أُورُوبَّا فِي خِضَمِّ الأَزْمَةِ

تغطية إعلام المواطن

عمل الأصوات العالمية (٢٠١١ - ٢٠١٢)



أوروبا في خضم الأزمة

تغطية إعلام المواطن، عمل الأصوات العالمية (٢٠١١ – ٢٠١٢)

النسخة الإنجليزية الأولى: يوليو/ تموز ٢٠١٢
المحرر: برناردو باريلا
النسخة العربية الأولى: نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٢
تدقيق لغوي: محمد الجوهري، هدى جادو
الناشر: كتب الأصوات العالمية
إنتاج: محمد عادل

أُورُوبَّا فِي خِضَمِّ الأَزْمَةِ

تغطية إعلام المواطن
عمل الأصوات العالمية (٢٠١١ – ٢٠١٢)



المحتويات

مقدمة

أصيب الاقتصاد العالمي بالركود جنباً إلى جنب مع البنية السياسية والاجتماعية الوطنية منذ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٧. اتجه هذا الركود العالمي إلى انحدار شديد في سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٨، خاصة في سوق الولايات المتحدة، مع استمرار معدلات البطالة كما هي، مع انخفاض ثقة المستهلك، واستمرار هبوط قيمة المنازل وزيادة في حبس الرهن والإفلاس الشخصي، مع أزمة ديون فدرالية متفاقمة، وتضخم اقتصادي، وارتفاع في أسعار الوقود والغذاء. من بين عدة تقارير، ذكر تقرير أطلقته بلومبيرج عام ٢٠٠٩ عن انخفاض ساحق ١٤,٥ تريليون دولار أمريكي (أو ٣٣ في المائة) من قيمة الشركات العالمية منذ بداية الأزمة.

كما هو متوقع، ألقت هذه الأزمة بظلالها على غالبية الدول الأوروبية، مما يعكس تقدير تمثيل الأزمة المالية العالمية لخطر وتهديد حقيقي للثبات والاستقرار الدولي. حتى سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٨، كانت التدابير السياسية الأوروبية محدودة على عدد صغير من البلدان (اليونان، إسبانيا، وإيطاليا)، بينما اقترحت المفوضية الأوروبية خطة تحفيز بضخ ٢٠٠ مليار يورو. اجتمعت مجموعة العشرين في قمة انعقدت في نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٨ في واشنطن لمعالجة الأزمة الاقتصادية. تبعتها قمة أخرى لمجموعة العشرين انعقدت في لندن في أبريل/ نيسان ٢٠٠٩. وبالرغم من عمليات الوساطة المتعددة التي نُفذت في أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١١ وفبراير/ شباط ٢٠١٢، لا تزال عدة بلدان أوروبية غير قادرة على توفير الدعم المادي لدين حكوماتها دون مساعدة طرف ثالث.

تتحرك أوروبا الآن نحو مرحلة نمو بطيء بينما تحاول الابتعاد عن ما يعتبر دين غير مستدام. تدعم الانتقال بينما تحافظ على منقطة اليورو متماسكة، أعد قادة الاتحاد الأوروبي ثلاث حزم لإنقاذ اليونان، البلد الأكثر تعرضاً للكارثة، بينما يعيد تمويل البنوك والعمل على توفير آلية مستقرة للبلدان التي تقع في مشكلة. لكن أخر الأخبار بالنسبة لكثير من الأعضاء السبعة عشر لا تبدو جيدة على الإطلاق في هذا الصدد.

مقدمة

اليوم حتى استقرار عملة اليورو يعد في خطر ويتزايد الاضطراب في كل أنحاء أوروبا خاصة في الشوارع اليونانية والمدن الإسبانية.

بينما تعرض وسائل الإعلام التقليدية، والساسة، والخبراء مجموعة من وجهات النظر والآراء المتزاحمة للحلول الممكنة، يُعبِر المواطنون عن خيبة أملهم المكبوتة في البلدان التي تعقد اتفاقَيات ضمانات مالية. نُظمت عدة تظاهرات في جميع أنحاء أوروبا عام ٢٠١١ أصبحت دليل على السخط المنتشر حيال التعامل مع الأزمة الاقتصادية تلك. مع انتشار استخدام الإنترنت، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات الصحافة الشعبية مركز رئيسي للناس محاولين فهم ما ينتظر منطقة اليورو في المستقبل.

تحديداً منذ بدء حركة «تخييم» و«الغاضبون» في إسبانيا واليونان في مايو/ أيار ٢٠١١، انتشر سرد الأفراد للأخبار بالطرق الرقمية بشكل متزايد مدفوعين بضرورة عدم السكوت على الأخبار والحكايات اليومية في أوروبا حول الأزمة الاقتصادية.

انطلقت تغطية الأصوات العالمية الخاصة لأزمة أوروبا في ربيع عام ٢٠١١ وتهدف إلى منح صوت للأشخاص العاديين الذين يعيشون عواقب اجتماعية، سياسية ومالية للضمانات المالية الأوروبية. قمنا وسنستمر بتغطية اليونان، إسبانيا، البرتغال، إيطاليا، وبلدان أوروبية أخرى تأثرت بالأزمة البنكية وأزمة اليورو عبر رؤية وعدسة الإعلام الاجتماعي على الإنترنت. حتى يوليو/ تموز ٢٠١٢، أعد فريقنا المتطوع للتغطية البالغ عددهم ٨٠ أكثر من ٨٠ مقال بالإنجليزية، تمت ترجمة أغلبها للغات عدة. يحتوي هذا الكتاب الإلكتروني على عدد قليل من المقالات المختارة بعناية لتغطي أغلب بلدان الاتحاد الأوروبي كما تم إعداده ليكون أداة مرنة للنشر والإتاحة والنقاش حول القضايا الجارية.

بينما تسلط وسائل الإعلام التقليدية الضوء غالباً على ضعف الاتحاد الأوروبي أو القوى الثابتة، تهتم تغطيتنا بالتضامن والتفاهم بين الدول الأوروبية. هدفنا التقاط الأفكار والنقاش المستمر الذي أثارته الضمانات الأوروبية، نسلط الضوء على أفكار جديدة وردود واستجابات بديلة.

مقدمة

عن طريق الترجمة وبفضل العمل الجماعي بين الفريق الدولي، تأمل تغطية الأصوات العالمية المنتقاة لإعلام المواطن حول أزمة أوروبا في بناء جسور للتفاهم بين المواطنين، ممثلي الإعلام الدوليين، النشطاء، الدارسين، وشباب الدول المتأثرة بالأزمة الاقتصادية اليوم وغداً. بما في ذلك الروابط والصلات الممتدة مع مناطق أخرى، بما في ذلك دول إفريقية عديدة.

التركيز هنا على إعلام المواطن حتى نُظهر كيف ساهم الأفراد الذين ذهبوا لأبعد من مجرد استخدام الإعلام الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي كبوق للتفكير الفردي على الإنترنت، منخرطين بتلقائية في عملية ريادة الإبداع الجماعي. ساهمت أدوات الإنترنت والهاتف المحمول أيضاً في جلب زخم جديد لإعادة استخدام المواطنين للمعلومات - بغض النظر عن أعمارهم - واختبار ديمقراطية تصنعها بنفسك.

ومن أجل نشر أوسع لهذه الأصوات ولإعداد نوع من الذكرى التاريخية، يعمل كتاب الأصوات العالمية الإلكتروني الأول هذا، أوروبا في خضم الأزمة، على تجميع أفضل المحادثات الاجتماعية، والمشاركات، والحشد الذي دعمه المواطنون خلال الأوقات العصيبة في القارة العجوز وأبعد من ذلك. دعونا نرى ما سيصبح عليه هؤلاء.

فريق الأصوات العالمية المعني بأوروبا في خضم الأزمة



الأصوات العالمية منظمة لا تهدف للربح ومجتمع مكون من أكثر من ٥٠٠ مدون من جميع أنحاء العالم، يبلغون عن كيفية استخدام المواطنين للإنترنت والإعلام الاجتماعي لإيصال صوتهم.
يعمل الكتاب والمترجمين المتطوعين معاً لتضخيم المحادثات التي تجري على الإنترنت، محققين بذلك جسر بين مجتمعات التدوين المختلفة عن طريق العمل عبر اللغات والثقافات المختلفة.
يبلغ زوار مواقع الأصوات العالمية المختلفة بلغاتها الأكثر من ٢٠ لغة إلى ٥٠٠,٠٠٠ زائر في الشهر (راجعوا مشروع لينجوا للمزيد).

أنشئت الأصوات العالمية كمشروع يتبع مركز بركمان للإنترنت والمجتمع بكلية الحقوق، جامعة هارفارد في أوائل عام ٢٠٠٥، نعتمد على المنح، الدعم المالي، مقالات مدفوعة، والتبرعات لتغطية نفقاتنا.
يعد فريقنا الدولي من كتاب ومترجمين ومحررين مشاركين نشطين في الفضاء الإلكتروني المحلي.
في وقت كانت فيه وسائل الإعلام الدولية المتحدثة باللغة الإنجليزية تتجاهل الكثير من الأمور المهمة بالنسبة لكثير من سكان العالم، صوبت الأصوات العالمية نظرها نحو تعويض هذا التجاهل عن طريق دعم القوة التي تحظى بها الصحافة الشعبية وإعلام المواطن.
نؤمن بحريّة الكلمة، نريد أن نبني الجسور التي تجتاز حواجز اللغة والثقافة التي تفصل البشر.

مقدمة

على الرغم من تركيز الأصوات العالمية بالأساس بشكل أكبر على بلدان غير أمريكا وأوروبا الغربية، إلا أنه مؤخراً اهتمت تغطيتنا على الإنترنت بتوسيع مداها في البلدان الأوروبية أيضاً. ننشر مقالات بالإنجليزية معتمدة على المصادر المتاحة باللغة المرتبطة بالبلد، التي بعد ذلك يتم ترجمتها إلى عدة لغات، من بينها العربية، الفرنسية، الإسبانية، البرتغالية، اليونانية، الإيطالية، الكاتالانية، والمزيد.

لمزيد من التحديثات وآخر الأخبار حول أزمة أوروبا، تابعوا صفحتنا الخاصة، وتابعوا حساب تويتر خاص بالإنجليزية واشتركوا في ملقم آر إس إس الخاص بنا.

للتعليقات، والنقاشات ومزيد من المصادر، تفضلوا بزيارة الصفحة المخصصة بذلك على موقع كتب الأصوات العالمية.

بالأسفل أسماء جميع الكتاب والمترجمين الذين ساهموا في المقالات المختارة الموجودة في هذا الكتاب الإلكتروني.
للتعرف على جميع المساهمين في التغطية الخاصة بأزمة أوروبا، تفضلوا بزيارة الصفحة الخاصة.

من فريق الأصوات العالمية:

أدريانا جوتيريز، أنيزيسكا مالينوسكا، ألبا جالفيز، أليساندرا كلنج، ألينا لاكوفا، أليكسا كالايتزي، آنا فاسكيز، أنتونيلا جراتي، أدريانا فولجي، أرين ديفرين، أستيريس ماسوراس، أفيلافيترا، أزوثينا راموس، بلانكا باريردو، بيجوي، كاندي، كرس مويا، كلير أولوريك، كريستي جوميز، دافيدو، ديجانا ديوريكوفيتش، دوروتا جوكزال، إيفان فلايشر، إف تي إس كيه، جابرييلا جارسيا كلاديرون أوربي، جابرييلا ليلسوند، جيوليا جانيلي، هوسي لي لي، إرينا ناتالوشكو، كاوري ناجاتومو، كاترين زينون، كاتيا شوركينا، كريستينا جي إليفا، جانيت جونتر، ليلى نشواتي ريجو، ليونارد شين، لويس أولسين، لوفا راكوتومالالا، لوسي دي مايو، ماج_دا، ماجا فيلت–بوكليبوفيك، مانويلا فيسينتن، ماريا ليليوك، ماريا سيديروبولو، ماريانا بريتمان، مارياتيريسا فابارو، ماريو سورجالا، ناتاليا رينيجار، نيوس أدريان بونس، نيكول شاوبك، نيريناندري، بانثا، باولا دورزيو، باولا جويس، بيرسي باليمانز، راينا إس تي، ريزا ناهابو، سامانثا ديمان، ساني جريف، سارة موريرا، سارة إس جي، ستانيسالس جوردان، ستراتوس موراإيتيس، سوزانا فالي، سوزان لين، تينا كامبلنج، فيرونيكي كريكوني، فيفين جريفث، ياسوكي هوشيبا، يلينا جوستولي، فيكتوريا كيه كيتانوفسكا.

من فريق الأصوات العالمية بالعربية:

تاليا رحمة، رامي الهامس، رانيا الخياط، محمد عادل، نايا فارس، نوال عبد اللّه، هيثم أبو ضميدة

الأزمة المالية اليونانية بأقلام المدونين الأفارقة

تبدو التحديات التي تعصف بالاقتصاد اليوناني، وما أسفر من ذلك من تدخل لصندوق النقد الدولي في مسعىً للحدّ من مغبة التداعيات التي قد تنجم، مألوفة بالنسبة للعديد من المدونين الأفارقة. إذ أن هذه المؤسسة لعبت دوراً فيما مضى في الأزمة الأفريقة بتقديمها سلسلة من التعديلات الهيكلية للاقتصادات الإفريقية الراكدة وقد تفاوتت النتائج بحسب الدول.

تاريخ نشر المقالة الأصلية: ١٥ من مايو/ آيار ٢٠١٠

بقلم: لوفا راكوتومالالا

ترجمة: تاليا رحمة

تبدو التحديات التي تعصف بالاقتصاد اليوناني، وما أسفر عن ذلك من تدخل لصندوق النقد الدولي في مسعىً للحدّ من مغبة التداعِيات التي قد تنجم، مألوفة بالنسبة للعديد من المدونين الأفارقة. إذ أن هذه المؤسسة لعبت دوراً فيما مضى في الأزمة الأفريقية بتقديمها سلسلة من التعديلات الهيكلية للاقتصادات الإفريقية الراكدة وقد تفاوتت النتائج بحسب الدول.

تعددت الآراء ما بين التجارب الماضية المهيبة والعبر التي يجب تعلّمها مما يحصل في اليونان الآن.

يلاحظ لو بيتيت نيجر (الأفريقي الصغير) تردد أوروباٍ في الإستعانة بصندوق النقد الدولي في أثناء الأزمة اليونانية ويتساءل لَمَ يمثل هذا الطلب قرارا صعبا لدولة أوروبية في حين كان الأمر أسهل بكثير مع إفريقيا. وهو يشرح ها هنا قلق الدول الأوروبية من توصيات صندوق النقد الدولي بشأن اليونان بحسب رأيه:

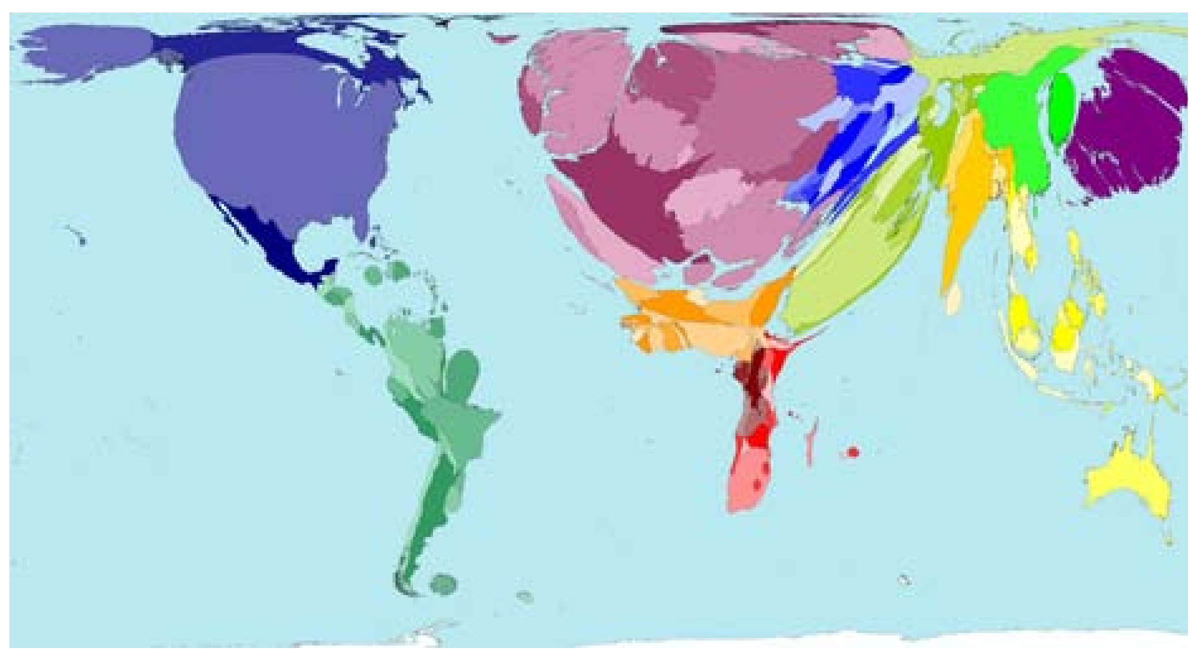
> في حالة اليونان، فالقضية أننا لا يمكننا تخفيض قيمة اليورو كما جرى فيما مضى مع الفرنك الإفريقي وبالتالي فإن القادة الأوروبيين يجدون أنفسهم مرغمين على مؤازرة اليونان بطريقة أو بأخرى.

على نفس المنوال، يشير لامبير مبيلا الى أنه نظراً لأهمية العجز في ميزانية العديد من الدول الأوروبية غير اليونان، قد يوصي صندوق النقد بتخفيض مهم لليورو:

> لنقرّ أقلّه أن الظروف مشابهة: عجز في الميزانية، دين عام، بطالة مرتفعة، سوءٍ إدارة المالية العامة والأهم من كلّ ذلك عدم وجود شفافية في البيانات العامة. حقا لو كانت هذه حال المكسيك أو الأرجنتين أو بوركينا فاسو لكان الصندوق العظيم قد سبق وأوصى بتخفيض كبير للعملة ناهيك عن تعديلات هيكلية مهمة لمساعدة المالية العامة.

يردّ إريك توسان أن اختلاف طبيعة تدخل صندوق النقد بحسب المناطق قد يكون نتيجة مباشرة لغياب أي سلطة لدول الجنوب في عملية صنع القرار في هذه المؤسسة:

> على الرغم من أن عدد سكان إفريقيا جنوب الصحراء يفوق عدد سكان فرنسا بعشرة أضعاف بيد أن الدولتين تحتلان نفس المساحة في صندوق النقد الدولي. المنطقة ممثلة بشخصين فقط في مجلس إدارة هذه المؤسسة علماً أن هذين الشخصين يمثلان فعلياً ٤٨ دولة. تخيلوا الصعوبة في إيصال صوت ٤٨ دولة إفريقية غير ممثلة سوى بعضوين.



خريطة التصويت في صندوق النقد الدولي بحسب المناطق، تصميم ورلد مابر، تحت رخصة المشاع الإبداعي.

يحلل موسينغيشي كاتاتا من مدونة فورم رياليزيانس لمَ عتّم على الأزمة اليونانية لفترة طويلة. على الرغم من قيام صندوق النقد مؤخراً بنشر تقرير إيجابي عن منطقة إفريقيا جنوب الصحراء بيد أن هناك العديد من نقاط الاستفهام والشكوك حوله، ذلك أن التركيز كان على النمو الاقتصادي دون سواه في حين بقيت العديد من القضايا في الظل.

أخيراً يبدي بول بارا في مدونة أفريك ريدكشن (تنقيح أفريقيا) تشاؤمه إزاء حل طويل الأمد للأزمة العالمية:

> لقد أضحى نموذج النمو الذي نعتمده حالياً والمستند على ائتمان - استهلاك - دين قديم العهد، وما يزيد من الطين بلة أنظمة سياسية وحكومات عاجزة عن وضع أسس لنموذج تنمية جديد. لذلك يبدو أنه لا مفر من انهيار مالي محتتم في عام ٢٠١٠ كما يشرح كينيث روغوف ففشل دولة (أو العديد من الدولة) يبدو حاصل لا محالة ومشلة هذه الأزمة المستمرة لنموذج نمو غير مناسب كليا سيظهر بشكلٍ أكثر جلاءً فيما بعد.

البرتغال: جيل الاحتجاجات، أحمق وبائس

اندلعت الاحتجاجات!!! وها جيل البؤس يتظاهر في شوارع البرتغال وغيرها اعتراضاً عن كون ٢٣٪ من الشباب عاطلين عن العمل و مئات الآلاف غيرهم يعانون من ظروف عمل مريبة. مدعم بنشيد وبعض الثورة وعدم الامتثال، فهل هذا الجيل أخرق؟

تاريخ نشر المقالة الأصلية: ١٢ من مارس/ آذار ٢٠١١
بقلم: آنا فاسكيز
ترجمته إلى الإنجليزية: سارة موريرا
ترجمته إلى العربية: تاليا رحمة

ها قد اندلعت الاحتجاجات. في الثاني عشر من مارس/ آذار ٢٠١١ احتشد الشباب في العديد من مدن البرتغال كما تظاهروا أمام بعثات بلادهم في جميع دول الاتحاد الأوروبي. بحسب منظمة جيراسوا هاسكا (جيل البؤس) فالتظاهرات محايدة، لا حزبية، علمانية وسلمية ترمي لتعزيز المشاركة الديمقراطية في البلاد. وقد نشأت كتحرّك عفوي بدأ من على فيسبوك وفي أقلّ من شهر جمع أكثر من ٦٤,٦٣٩ شخص أعلنوا عن نيتهم بالمشاركة فيه.

> نحن العاطلين عن العمل، جماعة الخمسمائة (٥٠٠) يورو (نسبة إلى الدخل الشهري) وغيرهم من ذوي الأجور المنخفضة، العبِيد المقنعين والمتعاقدين من الباطن والمؤقتين والمستقلين (إذا افترضنا ذلك نظراً لكون عملية التوظيف تمت على هذا الشكل لتفادي عبء الضمان الاجتماعي)، العاملين بالتناوب والمتدربين والطلّاب العاملين وأمهات وآباء وأطفال البرتغال، نحتجّ من أجل:
>
> - الحق في التوظيف! من أجل الحق في التعليم!
> - من أجل تحسين ظروف العمل ووضع حد لهشاشة العمل!
> - من أجل الاعتراف بمؤهلاتنا وكفاءتنا وخبراتنا مما ينعكس في معاشات وعقود عمل محترمة.

البطالة بالأرقام

في ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٠ ، نشرت إذاعة أخبار تي إس إف أرقاما تعود للمركز الوطني للإحصاء تفيد أن أكثر من ثلاثمائة ألفِ (٣٠٠,٠٠٠) شاب ليس لديهم أي نشاط اقتصادي.

بحسب الإذاعة ذاتها فإن ٢٣٪ من الشباب عاطلون عن العمل، وسبعمائة ألف وعشرين ألفاً (٧٢٠,٠٠٠) لديهم عقود عمل قصيرة المدى، كما أن هناك ارتفاعا بنسبة ١٤ ٪ في عدد أولئك الذين يعملون لصالح أنفسهم، خلال الثلاثة أشهر الماضية. يشرح ريكاردو سالابير، من حركة فيرفي على مدونة إبيجرافي ما يحصل في سوق العمل.

> إن رسيبوس فيردي، نموذج تحرير فواتير لأولئك العاملين لحسابهم الخاص كالذين يقدمون خدمات مؤقتة أو عرضية لعدة وحدات (شركات أو أفراد) كالأطباء والمهندسين وغيرهم الذين بوسعهم استخدام هذا النظام لتحرير الفواتير لزبائنهم من دون الاضطرار إلى تسجيل أنفسهم كشركات.



ملصق لجيل البؤس
من إحدى الفعاليات
المعروضة على فيسبوك

وبهذا تتسع شريحة العمال الذين يفتقرون إلى أي نوع من الحماية الاجتماعية (في حالة المرض والحمل ووفاة قريب) من دون أي عطل أو إجازات أو غيرها من سبل الدعم. بوسع هؤلاء العمال أن يتعرّضوا للطرد من قبل مخدومهم في أي لحظة إذ أنهم وبحسب القانون لا تربطهم أي علاقة بالشركة. هناك عشرات الآلاف من البرتغاليين من جميع الأجيال، بصفة "رسيبوس فيردي مزورة" يسدون خدمات للشركات بنفس الشروط التي ينصّ عليها عقد عمل كما هو منصوصٌ عليها في قانون العمل (المادة ١٢) الذي يبقيهم في وضع هش.

الموسيقى في خدمة النضال

قد يدعوهم البعض ب"جيل اللا ولا" كما يشرح روي روشا على مدونة ديليتو دو أوبينيو (جريمة الرأي):

> لا يدرسون ولا يعملون. (...) نظرياً إن هذا الجيل مؤهل ومحضّر أكثر من سالفه وهو يتسّم أيضاً بثقة كبيرة في النفس. بيد أنهم أيضاً فريسة سهلة لتداعي سوق العمل وهم عاجزون عن إيجاد مخرج كما أنهم عاجزون عن مقاومة الأوضاع الراهنة. في هذا الإطار، يحدد علماء الاجتماع سمة بارزة في هذه المجموعة: غياب أي خطة لحياتهم. وأبرز مظاهر هذه السمة: اللامبالاة والتراخي والكسل..

البرتغال: جيل الاحتجاجات، أحمق وبائس

في أواخر شهر يناير/ كانون الثاني، قدّم فريق ديوليندا الموسيقي في إحدى عروضهم، أغنية لم يسبق أن أنشدت من ذي قبل، تؤجج المشاعر وتعطي اسماً وصوتاً لما أصبح في وقت لاحق معروفاً بالجيل الأخرق



أنا من جيل لا يتقاضى أتعاباً

والأمر لا يزعجني حتى.

يا لي من أخرق.

ذلك أن الأحوال سيئة وستستمر على هذا المنوال.

مع ذلك فأنا محظوظ أنني حظيت بتدريب.

أتعجب يا لي من أخرق! وبعدها أتساءل،

يا له من عالم أخرق،

حيث ليضحي المرء عبداً، عليه بالدراسة.........

أضحت أغنية ديوليندا التي فاق عدد مشاهديها خمسمائة ألفٍ (٥٠٠,٠٠٠) على يوتيوب، نشيداً للجيل الأخرق. بعد عدة أيام ذكرتٍ إيزابيل ستيلويل، مديرة إحدى الصحف البرتغالية، في افتتاحيتها "إن درسوا وما زالوا عبيداً، فهم خرقٍ بالفعل. خرق لإنفاقهم أموال أهاليهم وضرائبهم على الدراسة وانتهى بهم المطاف ألا يتعلموا شيئاً. تفاعل القرّاء مع المقالّة بشدة وتم تداول النص في الإعلام الاجتماعي. أضحى النشيد كالبارود الذي أشعل الفتيل لكل من يشعر أنه يدفع ثمن أخطاء الجيل السابق.

مشاكل كثيرة وحلول قليلة

صحيح أنه من جهة وحّد هذا الأمر العديد من الأطراف، بيد أن هناك آخرين فضلوا تحييد أنفسهم عنه. كما أيقظ هذا الحراك، جدالات كانت في شبه سبات. ففي حين تتطرّق مدونة أو جيميانتو (غبي) إلى التضامن ما بين الأجيال (أو غيابه)، تسأل هلينا ماتوس من على مدونة بلاسفيمياس (كفر) عن مدى شرعية مطالبة هذا الجيل بنفس حقوق أهلهم.

"Porque se estudaram e são escravos, são parvos de facto"



> إن المطلوب ممن يلقبون أنفسهم بجيل البؤس عدم حث الأكبر منهم سناً الى تغيير نمط حياتهم بل المطالبة بأن يتمكنوا هم أيضاً من الحفاظ على هذا النمط. أما من سيأتي بعدهم، فسيتدبر أمره. بالمختصر المفيد، بعد سنوات قليلة، سنشهد احتجاجات لجيل يصف نفسه بنعوت أسوأ بكثير من "البؤس".

we're not well,
we're not still.

هجاء لمقال إيزابيل ستيلويل على صفحة فيسبوك "آرت ٢١". مقال عن الدستور البرتغالي يشار فيه إلى الحق في المقاومة.

يناشد لويس نوفايس تيتو تغيير الوضع الراهن على مدونة أباربياريا دو سينيور لويس (صالون حلاقة السيد لويس) ويطلق تحذيرا فيما يختصّ بصراع الأجيال:

> أوافق أنه عوضاً عن النواح والتباكي في الزوايا والتحجج "لم يعد بوسعي الاستمرار بعد الآن"، توجه إلى الشارع واهتف أن الوقت قد حان للتغيير قبل أن يرسلوك مغلفا ومسافراً.

إذا - من مقالات وتعليقات فافتتاحيات وآراء على وسائل الإعلام التقليدية - هناك من ما زالوا يسعون إلى أن يدفعوا المجتمع إلى قلب المشكلة: أسبابهم وحلولها (علماً أنه من الأسهل الاتفاق على الأسباب لا على الحلول). وهكذا فقد امتدّ النقاش ليشمل دور الدولة والمشرّع ناهيك عن الجامعات والتعليم العالي.

هذه هي حال البرتغال "البلد الخلوق" التي امتلأت سلته بالامتثال وفاضت. نائياً بنفسه من إيجاد منصة تشاور والطبقة السياسية والمجتمع المدني والجيل المعني، فإن الحركة التي نمت وانتشرت رغم كلّ شيء، تبحث الآن لنفسها عن طريق البلوغ. اليوم أول اختبار ونظراً لهشاشة تعداد الأرقام على شبكات التواصل الإجتماعية، فإنه فقط حين تحين الساعة، لنعرف مدى رغبة هذا الجيل بتغيير البلد. وها نحن ننتظر على أحر من الجمر.

إسبانيا: نعم نحن نخيم، تعبئة في الشوارع والإنترنت

تنظم حركة الغاضبون شبكات متوازية غير مركزية في إجراء توسعي لموجة التظاهرات التي بدأت في ١٥ من مايو/أيار، بينما تكرس أدوات التواصل الإجتماعي لنشر ومشاركة المعلومات، وسرد أخبارهم، والتعاون من أجل الأفكار، الاقتراحات، والمبادرات.

تاريخ نشر المقالة الأصلية: ٢٠ من مايو/ أيار ٢٠١١

بقلم: ليلى نشواتي ريجو
ترجمة: رانيا الخياط

يتظاهر الأسبان في الشوارع منذ ١٥ مايو/ آيار من أجل استجابة مطالبتهم للديمقراطية قبيل الانتخابات القادمة، ذلك مع آلاف المخيمين في مدن مختلفة. وفي يوم ١٨ مايو/آيار حظر مجلس الانتخابات بمدريد حركة ١٥ مايو/ آيار بعد أن تصدرت الاحتجاجات عناوين الصحف العالمية، ولكن منظمي الحركة تحدوا القرار وتجمهروا في ميدان بويرتا ديل سول لليوم الثالث، بالرغم من هطول الأمطار.
وفي تصريح المجلس المحلي بمدريد فإنه "ليست هناك أسباب خاصة أو قوية" لهذه الدعوة الملحة للمظاهرات الحاشدة. أظهرت هذه التصريحات الفجوة بين الخطاب الرسمي ومطالب الشعب، واشتدت المعارضة بين الحزبين الرئيسيين في إسبانيا. وقد انتشر المحتجون في البلد مع إنشاء الكثير منال صفحات على الإنترنت، مع مئات الآلاف من المتظاهرين في مدن مختلفة مثل مالقة، غرناطة، وتتريف، وقد شارك المستخدمون آخر التحديثات، وأبدَوْا التضامن على صفحات الإعلام الاجتماعي، وبخاصة تويتر:

> نحن نستعد للديمقراطية والمزيد من المساواة في الحقوق والواجبات. الكثير من التشجيع لحركة ١٥ مايو.

تم الترتيب أيضاً للمناسبات التضامنية مع إسبانيا خاصة على فيسبوك وتويتر، وأمام السفارات الإسبانية في مختلف المدن مثل لندن والقدس.

> @Anon_Leakspin: سنبدأ الاعتصام في الساعة السابعة أمام السفارة الإسبانية بلندن.



منتصف الليل في ميدان بويرتو ديل سول، ١٩ من مايو / آيار، تصوير ميكيل البرادانوس. استخدمت بتصريح

وتم تكوين لجان للشئون القانونية، والاتصالات، والتنظيف، والطعام، والصحة، وحتى لعزف الموسيقى. بالإضافة إلى إحضار أعداد مهولة من الأكل للمخيّمات حتى اضطر المنظمين إلى البحث عن مكان لتخزينه. وكذلك تطوع الكثير لترجمة الوثائق وقرارات اللجنة إلى الإنجليزية، والفرنسية، والعربية، ولغة الإشارة.



المتظاهرون في مدريد، إسبانيا. تصوير خوليو الباران. تحت رخصة المشاع الإبداعي

أصبح من الصعب على الإعلام والأحزاب السياسية الرئيسية أن تتواكب مع التغيرات ومع كل الوسوم على تويترالتي تظهر بسرعة، وتتغير، وتتبدل:

#democraciarealya, #spanishrevolution, #acampadasol, #nonosvamos, #yeswecamp, #notenemosmiedo, #juntaelectoralfacts, #esunaopcion, #tomalaplaza, #pijamabloc,

بجانب الوسوم الخاصة بكل مدينة:

#acampadavalencia, #acampadalgño, #acampadabcn…

> @LaKylaB: كم من الناس قالوا أن التغيير مستحيل؟ كم صدقنا أننا سنعيش دائماً هكذا؟ كم؟ هذه مجرد البداية.



المتظاهرون في مدريد، إسبانيا. تصوير خوليو الباران. تحت رخصة المشاع الإبداعي

حولت العديد من الوسوم على الإنترنت هذه المعارضة إلى حركة يصعب تتبعها، وهو أمر يدعو إلى السخرية. وتصبح التعبئة في أسبانيا مظهر آخر من مظاهر حركة عالمية تتحدى الحدود التقليدية، من حيث عدم وجود قادة محددين ونظام الإتصالات اللامركزي الذي تتميز به هذه الحركة.

إسبانيا: نعم نحن نخيم، تعبئة في الشوارع والإنترنت

لا يستخدم الناس الإعلام الاجتماعي فقط للتنظيم أو لنشر التحديثات، ولكنهم يستغلون أيضاً أدوات التشارك الرقمي. ويمكن قراءة مطالبهم على موقع ريال ديموكراسي ناو الديموقراطية الحقيقية الآن. وهناك أيضاً صفحة ويكي على الإنترنت حيث يضيف المستخدمون معلومات ومواد، ووثائق إلكترونية بها نصائح قانونية حول حق الاتحاد وتكوين النقابات، ووثيقة التماس ملحة للمطالبة بوضع حد لحظر التخييم، وتدوينة نشرها في نفس اليوم بعض الناشطين من حركة (لا تصوتوا لهم) إحدى المبادرات العديدة للعمل التشاركي على شبكة الإنترنت: "من أجل تصويت جاد"

> المشاركة التضامنية: نحن ندعوك لنسخ هذه الصفحة وإنشاء صفحات لتوثيق الروابط لجميع المواقع التي تدعم المبادرة. وندعو بالمثل المجموعات الأخرى التي تتفق معنا لتنفيذ أعمال مشابهة. تكمن قوة المجموعة في التوزيع والتضامن بين فروعها.



المتظاهرون في مدريد، إسبانيا. تصوير خوليو الباران. تحت رخصة المشاع الإبداعي

اتهم بعض القادة السياسيين والجهات الإعلامية الحركة إنها تفتقر إلى بنية محددة. ولكن المواطنين والشباب والكبار مستمرون في التنظيم بطرق مختلفة وجديدة. فهم يحتلون الساحات العامة، في الشوارع وعلى الإنترنت، ويستخدمون الأدوات الرقمية في التنظيم والمشاركة، وكتابة قصصهم الخاصة. وقد تم التخطيط ل"صرخة صامتة" اليوم، ٢٠ مايو / آيار، في منتصف الليل، وتبدو إنها كناية قوية عن هذه الهوة في الاتصالات.

البرتغاليون يسألون الآيسلنديين عن الديمقراطية

تأثر المدونون البرتغاليون بممارسة الأيسلنديين للديمقراطية المباشرة في استجابة للأزمة التي عصفت بالبلاد في أبريل/ نيسان. تابعوا هذه النظرة العامة على بعض الأفكار والآراء المنشورة على الإنترنت.

تاريخ نشر المقالة الأصلية: ٩ من سبتمبر/ أيلول ٢٠١١

بقلم: سارة موريرا
ترجمة: محمد عادل

في نفس الأسبوع من شهر أبريل/نيسان الذي أعلن فيه رئيس وزراء البرتغال السابق خوسيه سوكراتيس عن الحاجة إلى ضمان مالي دولي لسداد الدين العام بقيمة ٨٠ مليار يورو (١١٦ مليار دولار)، ذهب الآيسلنديون إلى مراكز الاقتراع لرفض مشاركة دافعي الضرائب في صفقة ضمان بنك "آيس سيف".

على الرغم من ممارسة آيسلندا للديمقراطية المباشرة، لم تتم تغطية التنازل عن ضمان دولي وانتعاش اقتصادي خلال سنتين بشكل جيد من قبل الإعلام البرتغالي التقليدي، يحلل المدونون مستلهمين الخبر.

يخبرنا كلافيس بروفيتاروم، من مدونة كوينتوس، لماذا يتم تجاهل "مقاومة آيسلندا الشجاعة للمجمع السياسي-المالي الذي يحكم الاتحاد الأوروبي بطريقة غير ديمقراطية هذه الأيام":

> لا يخدم الخيار الآيسلندي مصالح البنوك الأوروبية، لذلك لديهم مصالح راسخة في هذا الخيار لا يتم ذكرها وإن إمكانية هذا الخيار لم تصبح معروفة أبداً للمواطنين.
>
> بينما في عام ٢٠٠٧، كانت آيسلندا أول بلد أوروبي يغرق في مواجهة الأزمة العالمية عن طريق إعلان إفلاسها بسبب انهيار أكبر بنوكها، تغاضى الكثيرون عن تأثير الأزمة وزعموا أنها مجرد بلد صغير بها فقط نصف مليون نسمة وسيكون من السهل إنقاذها عن طريق قرض من صندوق النقد الدولي. كانت المشكلة في آيسلندا إجراء استفتاء على "مساعدة" صندوق النقد الدولي...وقد تم رفضه.

يضيف أنه في البرتغال أيضاً، "لا يمكن أن يعتمد الحل للأزمة الحالية على ميزانية قاسية للعشر سنوات القادمة من أجل الحفاظ على البنوك التي أقرضتنا المال بجشع وبدون قيود أو رقيب".

يعتبر الاقتراع القومي والتصويت مجرد أحد "الدروس" التي تتعلمها البرتغال وباقي الدول الأوروبية من آيسلندا، كما تخبرنا منصة الأخبار على الإنترنت آي أونلاين. بالإضافة إلى تنظيم الناس إلى وقفات واعتصامات أمام البرلمان مطالبين بسقوط الحكومة المحافظة، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الأزمة أمام المحكمة - بمن فيهم رئيس الوزراء الأسبق جير هآرده الذي بدأت محاكمته الاثنين الماضي، ٥ من سبتمبر/أيلول، ٢٠١١ - بالإضافة إلى إعداد دستور جديد يعتمد في صياغته على حشد المصادر.



مظاهرة في ريكيافيك، ٢٠٠٨. تصوير كريستين لوي. تحت رخصة المشاع الإبداعي

هل تعتقد أننا في البرتغال يتوجب علينا فعل نفس الشيء الذي فعلتموه؟

في هذا الفيديو بالأسفل من تصوير ميجل ماركيس، تسأل مجموعة من البرتغاليين الآيسلنديين عن الحشد المجتمعي الذي يقومون به:



> كيف ترى الاتحادات الآيسلندية نفسها كلاعب في حركة المقاومة ضد أزمة الديون في آيسلندا وفي جميع أنحاء أوروبا؟ (...)
>
> كيف تنظمون أنفسكم كآيسلنديين من أجل مستقبل أفضل لكم؟
>
> (...) ما الذي يحدث الآن؟ ما الذي تفعلونه؟ ما الذي تكافحون من أجله وما الذي ترون أنه يستحق المحاربة من أجله، مثل الدستور؟ هل حقا يفرق هذا الدستور بين القوى - الاقتصادية، السياسية، الدينية؟ ما هي الإفادة منه حسب رؤيتكم؟ ما الأشياء التي ترغبون أن يساعد في تغييرها الدستور؟ (...)
>
> ما الذي تفعلونه الآن؟ الحركات الشعبية... هل لازلتم تتجمعون؟ هل أنتم جماعات صغيرة منظمة؟ هل ينقسم الناس مثل الأربعة الذين تم انتخابهم؟ هل لديكم جماعات صغيرة ذات اهتمامات؟
>
> (...) سواء أنتم هنا في أوروبا، أو نحن في الجنوب، إذا ما استطعنا أن نجد طريقة لنتجمع معا لنعرف ما هو الخطأ في النظام بأكمله، النظام الرأسمالي بالطبع؟ كيف نستطيع أن نعد شبكة للمساعدة فيما نستطيع فعلاً اقتراح نظام جديد لأوروبا وأبعد من ذلك؟ هيا إلى الأمام شعب آيسلندا!

بالنسبة لميجل ماديرا، من مدونة فياس دي فاكتو، ”يعتبر النجاح النسبي الآيسلندي نتيجة للحشد الشعبي أكثر منه للحكومات الجديدة“. في تعليق على تدوينته، يبدأ فيرناندو ريبيرو بتسليط الضوء على حقيقة عدم الحاجة إلى ”الاشتباكات العنيفة“ في آيسلندا بينما ”في اليونان، أيرلندا، والبرتغال لم تستشر الطبقة السياسية ولن تستشير الناخبين الذين تمثلهم عند اتخاذ مثل تلك القرارات الهامة مثل التراجع عن التمويل الأوروبي“. من المهم:

> طلب المزيد من الديمقراطية وقت اتخاذ قرارات جوهرية وهامة، والتغلب على الحجة الباطلة للديمقراطية الليبرالية التي تقول أن الديمقراطية التمثيلية تعمل على هذا النحو.

البرتغال: يسأل المواطنون الآيسلنديين عن الديمقراطية

لا يطلب الآيسلنديون فقط مزيداً من الديمقراطية لكن أيضا "المشاركة في التأكيد الجوهري على الديمقراطية التشاركية. (...) الديمقراطية ٢,٠"، عبر دستور جديد قائم على حشد المصادر يتم مناقشته في البرلمان في أكتوبر / تشرين الأول. تلخص باولا توماس من موقع كارتا كابيتال العملية:

> تجري المناقشات حول دستور آيسلندا عبر فيديوهات يوتيوب، التي تُظهر النقاشات في البرلمان؛ صور على فليكر؛ جمل قصيرة على تويتر؛ على الموقع الرسمي للمسودة؛ وعلى فيسبوك حيث الأفكار مفتوحة ومطروحة للنقاش.

وفي ختام الجولة التحليلية لاستجابة آيسلندا للأزمة، في مقال رأي نُشر على موقع نوتيسياس دو دورو وتمت مشاركته ونشره على نطاق واسع على الإنترنت، كتب المهندس والموظف في الحكومة فيرناندو جوفيا:

> إذا كان يوضح هذا المقال الأمور ولو لشخص واحد على الأقل من هذه البلدِ الفقير المحشور مباشرة في نهاية أوروبا، شخص يتجول هنا دون أن يملك بنساً ليتذوق الاتفاقيات بالبلايين التي يتوصل إليها قادة حكومته مع رؤوس أموال دولية، وحيث يجوع المواطنين حتى تمتلئ حسابات الفاسدِين على آخرها، بل يمكنني أن أعد الوقت الذي قضيته في كتابة هذا المقال أيضاً.

إسبانيا: احتجاجات ١٥ أكتوبر / تشرين الأوّل وتغطية وسائل الإعلام

كانت مظاهرات ١٥من أكتوبر / تشرين الأوّل العالميّة حاشدة فعلاً في إسبانيا، وقد نادت هذه المظاهرات إلى تفعيل الدّيمقراطيّة الحقيقيّة واحتجّت على فساد الشّركات الماليّة التّابعة للنّخبة. نكشف هنا عن طريقة تغطية الأحداث من قبل قسم من وسائل الإعلام والنّقاشات التّي دارت بين مستعملي الإنترنت.

تاريخ نشر المقالة الأصلية: ٢٢ من أكتوبر / تشرين الأول ٢٠١١

بقلم: كرس مويا

ترجمته إلى الإنجليزية: ماريانا بريتمان

ترجمته إلى العربية: نوال عبد الله

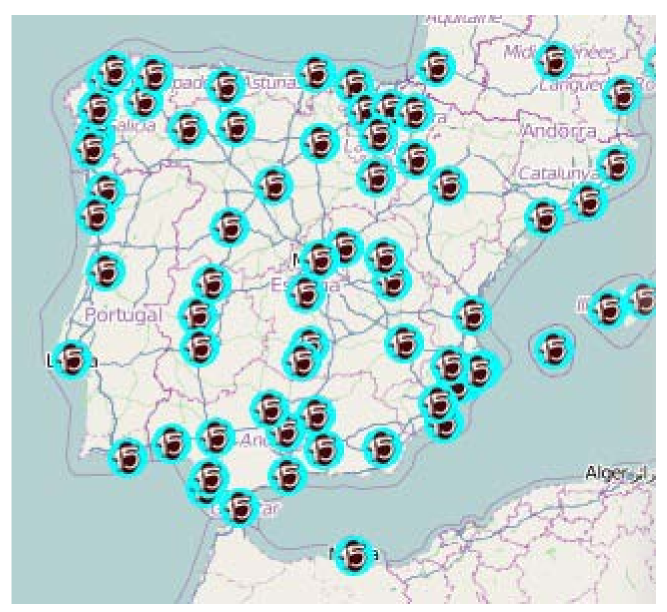
خلال الاحتجاجات العارمة التّي شهدتها أكثر من (١٠٠٠) ألف مدينةٍ و ٨٢ دولة في ١٥ من أكتوبر /تشرين الأوّل الجاري، احتشد المحتجّون تحت شعار ”متّحدون من أجل تغيير عالمي“ مطالبين بحقوقهم وبديمقراطيّة حقيقيّة. على الأنترنت تمّ نشر العديد من أشرطة فيديو تدعو آلاف المواطنين المعارضين لسياسات الاقتطاعات الاجتماعيّة وإذعان الحكومات للسّوق والشّركات الماليّة.



@democraciareal: هل تعتقد أنّك ستبقى بالبيت وتقرأ عن الذّي حصل في كتب التّاريخ؟ أم أنّك تريد أن تشارك في هذه الأحداث وتعيشها؟

إسبانيا: إحتجاجات ١٥ أكتوبر / تشرين الأوّل وتغطية وسائل الإعلام

في إسبانيا بالخصوص، كثرت أماكن التجمّع للغاية كما يظهر في هذه الصّورة:



نقاط التجمّع في إسبانيا

في أولى المدن عبر البلاد، تدفّق النّاس في أعداد ضخمة، بلغت خمسمائة ألفٍ (٥٠٠,٠٠٠) في مدريد وثلاثمائة ألفٍ وخمسين ألفاً (٣٥٠,٠٠٠) في برشلونة. امتلأت الشّوارع في هاتين المدينتين بالملصقات والأفكار والأشخاص الغاضبين من التّدابير اللّيبراليّة الجديدة. كانت المظاهرتان سلميّتين وحضنت السّاحات مشاعر الاتّحاد من أجل تغيير شامل، تغيير في العقليّات.



قامت وسائل الإعلام المحافظة التّابعة للدّولة بتضليل القرّاء منذ انطلاق حركة الاحتجاج ونشرت في الشّوارع الصّورة التّالية:


ABC

— Domingo 16-10-2011 / abc.es —

Los indignados «festejan» su protesta planetaria

صفحة غلاف جريدة أيه بي سي، ١٦ من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١١ المتظاهرون السّاخطون يحتفلون باحتجاجاتهم العالميّة.


EL MUNDO

El PP conseguiría hoy 196 escaños y el PSOE sólo 117

La UE quiere devaluar un 30% la deuda española tras considerar que es tóxica

La ausencia de Blair convierte a Kofi Annan en la única figura relevante en la mesa sobre ETA

El 15-M resurge pacíficamente en España y con violencia en Roma

صفحة غلاف جريدة آلموندو تهاجم المظاهرات وتصف المحتجّين بالعنيفين.

@MikelSB: شاهدت للتوّ صفحة غلاف آي بي سي. إنّه تلاعب فظيع! لم يتحدّثوا سوى عن مظاهرات ١٥ مايو التّي شهدت أحداث عنف

أجرى رئيس تحرير صحيفة آلموندو، بيدرو جي راميريز، استطلاعاً للرّأي على موقع تويتر اقترح فيه الموقف الذّي تفضّل وسائل الإعلام المحافظة أن تأخذه تجاه حركة الإحتجاج العالميّة، فإمّا أن يضعوا الحركة في خانة اليسار المتطرّف ويصفوها بالعنيفة أو أن يقلّلوا من شأن آلاف المحتجّين الذين ملأوا الشّوارع.

@pedroj_ramirez: ماهو رأيكم؟ أ- ستنتج حركة الاحتجاج حزباً يساريًّا جديداً. ب- ستؤدّي حركة الاحتجاج إلى أعمال عنف معارضة لراخوي. ج- ستظل الاحتجاجات تنفيسيّة عن النّفس وليست ذات صلة.


LA RAZÓN
INDEPENDIENTE DE INFORMACIÓN GENERAL • DOMINGO 16 de octubre de 2011 • PRECIO 1,20 EUROS • CON «DIEZ MINUTOS» 2,50 EUROS • EDICIÓN MADRID

HOY CON LA RAZÓN
Colección Cine Americano y las revistas «Diez minutos», «A Tu Salud» y «L'Osservatore Romano»

LAS RAZONES DEL CAMBIO

Por la derrota real de ETA

El único final digno pasa por la disolución de la banda, la entrega de las armas, y la petición de perdón a las víctimas sin concesiones políticas

ENCUESTA NC REPORT
El 81,6 % de los españoles exige un fin con vencedores y vencidos

HOMENAJE A LAS VÍCTIMAS La portada de LA RAZÓN recuerda hoy los nombres de los 858 asesinados por la banda terrorista
Artículos de Alfonso Ussía, Antonio Basagoiti, Rubén Múgica, Daniel Portero, Ángeles Pedraza y Juan Moral • Editorial y Primera Plana P. 14 a 30

Los Príncipes, con el ganador

Javier Moro gana el 60 premio Planeta con «El imperio eres tú»
El escritor novela la historia del emperador brasileño Pedro I e Inma Chacón queda finalista P. 84

CAOS GLOBAL EN LAS CALLES
Nuevo desafío de los «indignados» que toman Madrid sin autorización y provocan disturbios en Roma P. 42 y 49

لا يوجد أي خبر عن الاحتجاجات الحاشدة على صفحة غلاف جريدة لارازون.

في اليوم التّالي، ١٦ من أكتوبر / تشرين الأوّل، لم تقم كلّ الجرائد بنشر العناوين ذاتها أو على الأقل لم تشارك كلّها في حجب المعلومات على عكس بعض الصّحف التّي تمّ ذكرها سابقاً.

الأزمة المالية اليونانية والاحتجاجات المناهضة للتقشف: القصة حتى الآن

يبدو أن الحركة الاحتجاجية اليونانية قد تعثرت في الصيف، إلا أنها عادت مجدداً لتقوى في سبتمبر/ أيلول، في إعادة فرض لتدابير تقشف جديدة.

تاريخ نشر المقالة الأصلية: ٢٨ من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١١

بقلم: أستيريس ماسوراس
ترجمة: نايا فارس

بعد سنة ونصف من مفاوضات الإنقاذ اليائسة والشرائح المالية التي دفعها صندوق النقد الدولي، البنك الأوربي المركزي والاتحاد الأوربي، مع تدابير التقشف القاسية غير الفعالة المتزايدة التي تفرضها ال "ترويكا" (ثلاثة) على الحكومة اليونانية الاشتراكية، التقى هذا كله مع الاحتجاجات المتواصلة في اليونان. انتقلت دراما أزمة الديون الأوربية السيادية مع اليونان في منتصفها إلى الرأس، حيث يبحث السياسيون بيأس عن خيارات لفصل الاتحاد الأوربي عن ارتفاع الديون.



تمثال عدّاء تم تعديله بشكل ساخر من قبل المتظاهرين. تصوير الفريق الإعلامي لحركة أثينا الاحتجاجية. تحت رخصة المشاع الإبداعي.

الحركة الاحتجاجية اليونانية التي نشأت بإلهام من مظاهرات "الربيع العربي" وحركة الثورة الأوربية التي بدأت في إسبانيا، تتركز بشكل أساسي حول اعتصامات في ساحات عامة في أثينا وسالونيك. إلا أنها علىٍ ما يبدو قد تعثرت في الصيف نتيجة لسلسة من حملات الشرطة العنيفة، ويبدو أنها عادت مجددا بقوة في سبتمبر/ أيلول، وبدء غليان وغضب جماعي إثر فرض جولة أخرى من تدابير التقشف في أعقاب خطة الإنقاذ المتفق عليها في قمة منطقة اليورو الطارئة في يوليو/ تموز.

تأثيرات التقشف

مع أكثر من ٤٠٪ من الشباب العاطلين عن العمل وعدم الثقة المتزايد المصاحب لفقدان فرص العمل في المنزل، فإن سياسة التقشف المستمرة قد سببت موجة هجرة جديدة، هذه المرة من ألمع شباب اليونان، مما يسبب ضغطاً على الاقتصاد اليوناني نتيجة لموجة التقاعد القسري والاختياري الناجمين عن تقليص ورفع سن التقاعد.

يشكل التقشف بحد ذاته انتهاكاً لحقوق الإنسان، كما أشار خبير في الأمم المتحدة يوليو/ تموز الماضي. التتالي القاسي لتدابير التقشف تأخذ شكلها في الحياة اليومية لليونانيين من خلال تقليص الخدمات الاجتماعية وحتى انخفاض القدرة على تحمل تكاليف السلع الأساسية بسبب زيادة ضريبة الرفاهية وخفض الرواتب ،المعاشات التقاعدية والفوائد. وقد نشر مؤخراً في دورية لانسيت الطلابية أن الأزمة تحمل آثاراً صحية ضارة على السكان، حيث ورد أن الانتحار والجريمة في ارتفاع.

تأثر اليونانيون المبدعون بالتقشف أيضاً، من خلال استخدام المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن غضبهم. رسم المدون والناشر قسطنطينا ديليمترا صورة كئيبة لانعدام الأمن المالي (وفق معايير الأيزو) التي تجتاح عقول وأجساد اليونانيين:

> معظمنا يعيش بين طرفي كماشة دائم معظم الليل والنهار. مزيج غبي من المخاوف، القلق، صور مرعبة تلتصق برأسك دون انتظار ولا تفسح لك مجالاً للتنفس. [...] تسمعهم يتساءلون حول كم من السباجيتي يجب أن تخزن لساعة الحاجة، كيف تذهب إلى العمل ولا مال معك، كم تحتاج من الماء لمزروعات الشرفة. وتلك السيدة، في تلك الليلة على موقف الباص. تبكي على الهاتف لأجل ١٠ يورو. فأبناؤها في المشفى، ولم تتمكن من العثور على ١٠ يورو لإطعام أحفادها. بينما المتكلم معها على الهاتف لم يملك شيئاً ليعطيها. ولا حتى أنا. وحتى لو كان لدي فكيف يمكن لي الاقتراب من شخص لعرض المساعدة؟



تظاهرة ساخطة ضخمة في أثينا. تصوير إنديافيرون، حقوق النشر محفوظة لديموتركس (٢٩/ ٠٥/ ٢٠١١)

تعلق مصممة مواقع الإنترنت سيبريلا على الأفق كونها شخصا يعاني من ورم وعائي مزمن:

> @Cyberela: بشكل طبيعي، فإن تأميني الاجتماعي لا يمكن له أن يغطي علاجي. من يعاني من ورم وعائي في اليونان محكوم عليه بالموت.

وغرّد الممثل هاريس أونيس بملاحظة مقتضبة عن الهجرة:

> @hartonis: نصف أصدقائي هاجروا للخارج. بينما هاجر نصفهم الآخر إلى داخل أنفسهم.



الجمعية العامة لحركة أثينا الاحتجاجية، ٢٠١١/٥/٢٩. تصوير سيبريلا. تحت رخصة المشاع الإبداعي.

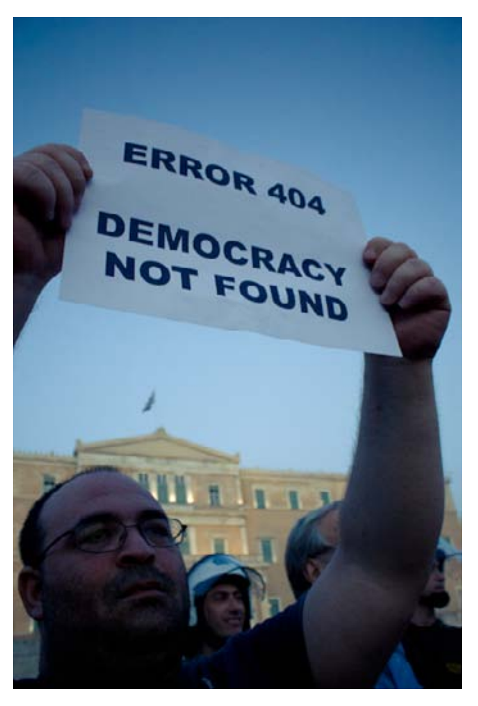
اشتباكات الشرطة

يزداد تفشي عنف الشرطة أثناء الضغوط الاجتماعية. أكثر الحوادث خطورة كانت عندما استخدمت الشرطة عنفا لا مثيل له ضد المتظاهرين في ساحة سانتجما في أثينا في ٢٨ و ٢٩ من يونيو/ حزيران، وقد نددت منظمات حقوق الإنسان الدولية بهذه الحادثة، التي أشارت إلى الاستخدام المفرط للغاز المسيل للدموع وحثت الشرطة اليونانية على الامتناع عن استخدام القوة المفرطة.
كما داهمت الشرطة أماكن الاعتصامات الساخطة التي كانت قد أخليت أصلا بسبب عطلة الصيف، حيث قامت الشرطة بالدخول ليلاً وتفكيكها، مع وضع قيود مفروضة، وذلك لمنع حدوث تجمعات في المستقبل كما حدث في حالات أخرى، كما حدث لاحقاً في اعتصامات في إسبانيا والولايات المتحدة. الخطاب الاعتيادي لرئيس الوزراء في كلمته الافتتاحية في سالونيك في معرض التجارة الدولي تم استقباله بمظاهرات واشتباكات غاضبة، حيث اقتربت المجموعات المتباينة من المربع الأمني في الخارج، وذلك حين بشر بضريبة ممتلكات أخرى بشكل مستعجل.

استخدام الإعلام الاجتماعي

برز تويتر كمنصة رئيسية للمواطنين الصحفيين والناشطين في اليونان، وذلك منذ أعمال الشغب التي حدثت كرد على قتل الشرطة لقاصر في عام ٢٠٠٨. أعتاد العديد من الناشطين التغريد بالأخبار القيمة كأداة تجميع لتسجيل الأحداث المتعلقة بالمظاهرات المناهضة للتقشف، وذلك لإنتاج كم كبير من العمل.

ثيودورا إيكونوميدز استخدم موقع شيرب ستوري لحفظ سجلات حول أكثر المظاهرات الرئيسية التي حدثت في أثينا، بينما قام أنتونيس جازاكس بالنشر اليومي لتغريدات دقيقة حول الجمعية العامة للحركة الاحتجاجية في تيسالونكي على ستوريفاي.



تظاهرة في ساحة سانتجما، ٢٠١١/٥/٢٥. الصورة من حركة احتجاج أثينا. تحت رخصة المشاع الإبداعي

جمع مارتو أورفانودوكي سيميك فيديوهات لوحشية الشرطة يوم ٢٩ من يونيو/ حزيران. بينما أعجب (٣١,٠٠٠) واحد وثلاثون ألفِ مستخدم لفيسبوك بصفحة حركة احتجاج أثينا على فيسبوك، بينما قامً (٥,٠٠٠) خمسة آلافِ مستخدم فيسبوك بالإعجاب بصفحة حركة احتجاج تيسالونكي. قام عشرات المصورين بنشر صور لمظاهرات اليونان على ديموتكس منذ بداية ٢٠٠٩، بينما مئات الصور وعشرات الفيديوهات نشرها الناشطون والمواطنون الصحفيون على مدونة الفريق الإعلامي لحركة احتجاج أثينا في ساحة سيناجمت تحت رخصة المشاع الإبداعي منذ بداية هذه المظاهرات.

في لفتة ساخرة بدأ ثيودورا أيضاً وسم جديد تحت اسم مرتكز على دليل الطاغية العربي لإياد بغدادي، للإشارة إلى أخلاقيات السياسيين وممارساتهم. اليونانيون الغاضبون (كمحاكاة ساخرة للعبة الطيور الغاضبة / أنجري بيرد)، التي ابتكرها توون بوزرز فريق الفيديو الفني، وهو الذي حصل على (١٠٥,٠٠٠) مائة ألفٍ وخمسةِ الآلافِ مشاهدةٍ على يوتيوب.



اليونان: الولادة ليست حكراً على الأغنياء

كشفت صحيفة عن رفض بعض المستشفيات العامة في اليونان استقبال نساء في المخاض، وذلك بسبب عدم امتلاكهم المال لدفع رسوم المستشفى البالغة ٩٥٠ يورو. تفاعل مستخدمي الإنترنت سريعاً مع الخبر وربطوه بالوضع الاقتصادي الصعب.

تاريخ نشر المقالة الأصلية: ٨ من ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١١

بقلم: فيرونيكي كريكوني
ترجمة: محمد عادل



مولود جديد. تصوير مستخدم فليكر ريفكي (تحت رخصة المشاع الإبداعي).

تسبب خبر نشرته جريدة اليفثيروتيبيا "حرية الصحافة" يوم ٥ من ديسمبر/كانون الأول، ٢٠١١، بالاشمئزاز والغضب، الذي كشف عن رفض بعض المستشفيات العامة في اليونان استقبال نساء في المخاض، بسبب عدم امتلاكهن المال لدفع رسوم المستشفى البالغة ٩٥٠ يورو.

حدثت الواقعة في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١١، في مستشفى عامٍ في أثينا، سالونيك، جزيرة رودس، وريثيمنو. في هذه الحالات تبلغ تكلفة "العلاج الموحد" وفقاً لقائمة أسعار وزارة الصحة، ٩٥٠ يورو للولادةِ الطبيعية وألف وخمسمائة (١,٥٠٠) يورو للولادة القيصرية. تدفع المرأة الحامل المال مقدماً وبعد ذلك تعوض التكاليف بواسطة بدل العاملين.

بعد عدة أيام من التأخير، تدخلتٍ وزارة الصحة والتضامن الاجتماعي عن طريق منشور، يذكر أنه لن يتم طلب أية أموال مقدماً في المستقبل، تاركين مع ذلك قضية اختلاف السعر بين قائمة الأسعار الرسمية والبدل المقدم للعاملين محل جدل.

اليونان: الولادة ليست حكراً على الأغنياء

بدأت منظمتان لحقوق المرأة، ”مبادرة النساء ضد الديون وعمليات القسوة“ و”حركة النساء المستقلات“، في رفع الوعي حول هذه الوقائع السابقة:

> الولادة ليست حكراً على الأغنياء! نطالب بمجانية الولادة، نطالب بتوجيه الضمان المالي مباشرة إلى قطاع الصحة...

قام مستخدمو الإنترنت اليونانيون بمشاركة الأخبار والتعليق عليها عبر مختلف قنوات الإعلام الاجتماعي.

يعبر ديميتريس أوكونومو عن خجله من الحدث:

> d_oikon@: يا له من فعل عار! كيف انتهى بنا الأمر إلى هذا الحد؟ نبذ المستشفى لنساء في المخاض لعدم امتلاكهن المال...

بينما يضيف المستخدم جانجيلاكيس، بروح الاحتفالات الموسمية:

> Gangelakis@: يسوع المسيح نفسه ولد في كهف: رفضت مستشفيات عامة معالجة نساء في المخاض، لعدم امتلاكهن المال

علقت المستخدمة نيمي عبر حسابها على فيسبوك:

> أقرأ الأخبار اليوم الخبر تلو الآخر...كل خبر كأنه صفعة على الوجه...

يركز ليكتور على جوهر الحادثة في منتدى للنقاش:

> إنهم لا ينظرون إلى بطاقة الهوية، بل ينظرون إلى محفظة النقود.

في نفس المنتدى، يعقد المستخدم سيمون بوليفار مقارنة مع نظام الرعاية الصحية الأمريكية:

> إذلال تام!
>
> تشويه آلية ونظام وحكومة!
>
> حولونا إلى أمريكا، حيث تعتبر منتهياً إذا لم تكن تملك تأميناً جيداً

بينما، في منتدى آخر وتعليقا على نفس النقطة، أضافت المستخدمة إيزيس:

> أنا متأثرة، أصبحنا كأمريكا.
>
> الولادة مجاناً في مستشفى عام؟ مستحيل.القضاء على السماح بالولادة الآن أيضا.

في بوابة إخبارية حيث تتناقل وتنتشر الأخبار، عبر المستخدم هاري عن غضبه في تعليق أسفل المقال الأصلي حول مصاريف المستشفى والتعامل مع الأمومة:

> من بين كل الهجمات التي واجهتها من قبل الدولة (ضرائب كثيرة، الكهرباء، ضرائب إضافية)، عليّ أن أقول إني غاضب أكثر من أي وقت مضى بسبب المعاملة التي تواجهها زوجتي الحامل. التأمين الخاص بي لم يعد يغطي أي شيء (صندوق العاملين المستقلين) والمستشفى باهظة جداً والخدمة مخزية. كل البلاد تدعم الأمومة إلا اليونان. إذا استمر هذا الوضع، سآخذ عائلتي كلها ونهاجر إلى الخارج.

تلوم مستخدمة تويتر جوردي المسؤولين:

> @jorjito73: تم رفض استقبال النساء في المخاض في المستشفيات، لعدم امتلاكهن المال... خطأ وزير الصحة؟ بالطبع لا، فلنلُم الإدارة القاسية...

بعدها انتقل النقاش إلى موضوع مختلف تماماً حول مستقبل البلاد ومستقبل المواطنين:

> @katerinas_diary: إنهم يتدخلون في مستقبل الذرية، هذه هي الحكاية...إذا تم رفض استقبال النساء غير العاملات المقبلين على الولادة في المستشفيات العامة!!!

> @jorjito73: هذه بداية تشكيل جمهور الناخبين خلال السنوات القادمة، أخيراً... عار ودناءة.

يجدر الإشارة إلى انخفاض معدل المواليد في اليونان بنسبة ١٥٪ خلال العام الماضي، وذلك بسبب فرض الأزمة الاقتصادية على الأزواج تأخير قرار إنجاب الطفل الأول أو الثاني.

تغطية إعلام المواطن لأزمة منطقة اليورو لعام ٢٠١١

سيذكر الناس عام ٢٠١١ على أنه عام تفاقم أزمة الديون الأوروبية وتداعياتها الشديدة على الاقتصاد العالمي وعلى حياة المواطنين اليومية. نقدم نظرة عامة لتغطية إعلام المواطن من بعض الدول الأوروبية.

تاريخ نشر المقالة الأصلية: ٧ من يناير/ كانون الأول ٢٠١٢

بقلم: باولا دورزيو
ترجمة: تاليا رحمة

سيذكر الناس عام ٢٠١١ على أنه عام تفاقم أزمة الديون الأوروبية وتداعياتها الشديدة على الاقتصاد العالمي وعلى حياة المواطنين اليومية. اندلعت هذه الأزمة سنة ٢٠٠٧ وهي تعتبر منقطعة النظير في تاريخ أوروبا الاقتصادي لما بعد فترة الحرب، تعيش القارة العجوز أسوأ أيامها على الصعيد الاقتصادي منذ ثلاثينيات القرن الماضي.

شهدت الأشهر الأخيرة تزايداً لما يسمّى بالتدوين (والتغريد الاقتصادي) وذلك نظراً لتنامي أهمية هذا الموضوع ولانتشار منصّات الإعلام الاجتماعي. في هذا السياق، تعجّ الشبكة العنكبوتية بآراء وأفكار وتعليقات تحاول فهم المستقبل الذي ينتظر منطقة اليورو.

نظراً لارتفاع الضريبة على القيمة المضافة بالتزامن مع قطع الرواتب والمعاشات التقاعدية وجميع المخصصات والمكافآت، أضحى سعر بعض السلع الرئيسية جدّ غالٍ وبالتالي يفوق قدرة المستهلكين الشرائية. في هذا السياق، يشير المدوّن الهندي ديبانكار باسو علّى "سانهاتي" وهو موقعٌ اقتصادي هندي:

> تقلّص هذه التدابير (التقشفية)، الإنفاق وترفع الضرائب بهدف تخفيض عجز الحكومات. واتخاذها في هذا الوقت بالذات يعتبر من أسوأ السياسات ذلك أنه ينقص من الطلب الإجمالي ويغرق الاقتصادات في الركود بشكل أعمق.

الديون سيادية، تصنيف السندات عالية المخاطر: الاحتجاجات تعمّ الشوارع

في البدء، هبّت رياح الأزمة على دول ثلاثة: آيرلندا، اليونان والبرتغال ولكنّها سرعان ما تفّشت وطالت إسبانيا وإيطاليا.
منذ أن شرعت وكالات التصنيف الدولية بتقييمها قدرة الدول على سداد ديونها، يبدو وكأنها "تتحكم بعصياً سحرية" بمستقبل منطقة اليورو. وقد أثارت هذه السلطة أو السطوة على مصير الدول، جدالاً كبيراً في كافة أنحاء أوروبا ناهيك عن علامات استفهام حول شرعية هذه التقارير التحليلية.

ففي البرتغال مثلاً حصلت بلبلة وسخطٌ كبيران عندما نعتت وكالة موديز الأميركية المستقلّة (التي تعنى بالأبحاث الاقتصادية والتحليلات المالية وتقييم مؤسسات خاصة وحكومية من حيث القوة المالية والائتمانية) الدين البرتغالي بال "ديون الرديئة".

فعلياً، وقعت أهمّ التظاهرات في شهر مايو/ أيار حيث انطلقت في إسبانيا مع حركة ١٥ مايو وقد لعبت المنظمة الشبابية ديموكراسيا ريالٍ يا (الديمقراطية الحقيقية الآن) دوراً كبيراً في تنسيق هذا الحراك الشعبي إذ كان نشاطها مكثفاً على الإنترنت في هذا الصدد كما أنها نظمت تظاهرات ضخمة وواسعة ضد الفساد والبطالة وضد التركيبة السياسية التي يزعم أنها تدعم نظام الثنائية الحزبية.

أصابت عدوى حركة "أكامبادا" التي نشأت في بويرتا ديل سول في مدريد مدناً أخرى في إسبانيا كبرشلونة وإشبيليا ومالقة. وطالت في ظرف أسابيع، في دول أوروبية أخرى حيث نشطت أيضاً حركات وحتى في العالم أجمع فيما بعد كمجموعة أوكوبي وول ستريت.



خريطة التخييم من أجل ثورة عالمية. انطلقت أكثر من (٦٠٠) ستمائة تظاهرة في أواخر شهر مايو/ أيار ٢٠١١، في كافة أقطار العالم تضامناً مع المحتجين الإسبان.

ربط البعض بما فيهم وسائل الإعلام التقليدية ما بين ما يدعى بالثورة الإسبانية والربيع العربي:

> كما لو أننا في ميدان التحرير في مصر، سيناريو الانتفاضات الشعبية والعمل على إسقاط مبارك. هنا الأمر مختلف و لكن قد يكون بذرة شيء ما. من يدري.



سارع اليونانيون في التعبير عن تضامنهم مع الحركة الإسبانية وهم أول من عانى من التدابير التقشفية لصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي منذ عام ٢٠١٠. بالإمكان القول حتى أن حدّة التظاهرات المناهضة للتقشف كانت أقوى. ففي يونيو/حزيران، حصلت تظاهرات وتجمعات سلمية في ميدان سنتاجما وحصلت اشتباكات عنيفة مع الشرطة، عندما قرر المتظاهرون محاصرة مجلس النواب في اليوم الذي كان مقرراً فيه التصويت على برنامج نصف الفصل التقشفي.

استمرت التظاهرات والاحتجاجات خلال فصل الصيف وخاصةً في إسبانيا وفي اليونان ولكن وحدها الإصلاحات الكبرى وخطط التقشف التي اعتمدتِ في أواخر فصل الخريف من قبل دول بيجز: البرتغال، إيرلندا، إيطاليا، اليونان، وإسبانيا، من مثّل نقطة تحوّل في أزمة الدين الأوروبية.

"دماء ودموع": وصفة التقشف

دفعت الضغوط الممارسة من قبل الأسواق المالية وتوصيات المفوضية الأوروبية، بعض الدول إلى اعتماد ما يسمّى بتدابير تقشفية رامية إلى إلغاء عجوزات الميزانية غير الممكن دعمها. ويبدو أن الوصفات تتشابه في ما بين البلدان: تقليص الإنفاق الاجتماعي والخدمات الاجتماعية وزيادة الضرائب إضافة إلى رفع الضريبة على القيمة المضافة وقطع الرواتب وتكبيد المواطنين ثمن الأزمة.

في إسبانيا، أدى النقاش المحتدم حول خطة التعافي الاقتصادي، إلى تظاهرات جديدة في شهر سبتمبر/أيلول، إثر الإعلان عن الإصلاح الكبير. قررت إسبانيا وإيطاليا فيما بعد إجراء تعديلات دستورية للحدّ من الإنفاق العام (استقرار الموازنة). كما شهدت البلاد احتجاجات كبيرة منظمة من قبل مجالس بويرتا ديل سول ومن قبل كامل حركة ١٥ مايو ضدّ ما وصفته منظمة ريال ديموكراسي ناو بالانقلاب المالي.

بدورها عمّت اليونان تظاهرات منقطعة النظير إبّان أوشي داي 'يوم لا' في شهر أكتوبر/ تشرين الأول نظراً لاستياء اليونانيين من التدابير التقشفية الصلبة وغير المجدية التي أدت إلى إزالة جزئية للدين الذي تفاوض عليه وأبرمه السياسيون والمصارف الأوروبية الذي يخشى العديد أنه قد يعني بداية "احتلال" أجنبي جديد للبلاد.

كانت تداعيات هذه التدابير التقشفية شديدة الوطأة على اليونانيين حيث يسجل ارتفاع في معدلات الانتحار والجريمة وتزايد كلفة الخدمات الصحية والاجتماعية بشكل مستمر. وما تكلفة الإنجاب في المستشفيات العامة (التي قد تصل إلى (١٠٠٠) ألف يورو) سوى مثال بسيط على الانعكاسات السلبية لهذه الأزمة.

إضافة على ذلك، القصص لا تحصى عن ضحايا الأزمة العقارية والمالية ناهيك عن معدلات البطالة العالية. فأضحت آلاف الأسر بلا مسكن. في هذا السياق أطلقت حملة كبيرة في إسبانيا تنديداً بالمضاربة العقارية وفي مسعىً لإيقاف الإخلاءات القسرية ولإعادة إسكان الأسر في مبانٍ غير مأهولة.

حشد في الشوارع وعلى الإنترنت

بمعزل عن القضايا الاقتصادية وتأثيرها على الأوروبيين، تحتلّ المشاركة الديمقراطية وحقوق المواطنة، مساحة لا يستهان بها في حلقة النقاش العام. مثلت المشاركة الكثيفة في التظاهرات والاحتجاجات المناهضة للتدابير التقشفية سواء في الشارع أم عبر الشبكة العنكبوتية ظاهرة جديدة على الساحة الأوروبية السياسية.

أشار العديد وخاصة في البرتغال إلى وجود بديل لهذه التدابير القاسية المفروضة من قبل المفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي والبنكِ المركزي الأوروبي: في هذا السياق، أمسى النظام الآيسلندي ذو الديمقراطية المباشرة، مثالاً يحتذى به. بما إن آيسلندا رفضتٍ خطة الإنقاذ المالية الدولية، فهناك من لفت إلى أنه لا بد من وجود حل مغاير للأزمة الحالية بدلاً من السنوات العشر من القيود على الميزانية بهدف إيفاء الدائنين.

نظراً للتغييرات الحكومية الجذرية في ٣ دول أوروبية، برزت قضايا أخرى وجديدة في الأشهر الأخيرة. ففي حين لم ينجم هذا التغيير في إسبانيا سوى عن الانتخابات المبكرة، تمّ تعيين رئيسي حكومة إيطاليا واليونان بشكل مباشر من قبل رئيس الجمهورية من دون أي موافقة شعبية.
مثلت استقالة سيلفيو برلوسكوني حدثاً مهماً ليس فقط بالنسبة لإيطاليا وإنما لمجمل الاتحاد الأوروبي، ذلك أن البلد كانت في أمسّ الحاجة لتهدئة الأسواق المالية بهدف إبقاء معدلات الفوائد على الديون السيادية، تحت السيطرة. سرعان ما استفاق الإيطاليون والأوروبيون المعنيون بهذه الأزمة من النشوة إثر هذه الاستقالة، إذ كان عليهم مواجهة الحقيقة البشعة التي بات عليهم التعايش معها.
مع تفاقم المشاكل الاقتصادية في أوروبا وطغيان التقشف فإن الأزمة تتجه إلى الاحتدام وفي هذا الصدد، يتوقع الخبراء الاقتصاديون ركود (منقطع النظير؟) وربما قد يتذكر الناس سنة ٢٠١١ على أنها" سنة ضائعة" في تاريخ الاقتصاد الأوروبي.

إيطاليا: المزيد من الاحتجاجات ضد سياسة التقشف وغياب المعلومات

لا تزال تدابير التقشف التي تنفذها الدول الأوروبية تنتج معارضة شعبية، خاصة في دولة كإيطاليا عانت من سوء الإدارة والمشاكل المالية طوال سنوات، ناهيك عن عدم توفير المعلومات ذات الصلة.

تاريخ نشر المقالة الأصلية: ٥ من فبراير/شباط ٢٠١٢

بقلم: يلينا جوستولي
ترجمته إلى الإنجليزية: يلينا جوستولي
ترجمته إلى العربية: نوال عبد الله

حركات احتجاج كثيرة تلت تنفيذ إجراءات التقشف في عدد من الدول الأوروبية التي تسود فيها أزمة الديون. هذه الاحتجاجات كان من شأنها أن تعلمنا أنه عندما يُترك الاقتصاد الوطني تحت رحمةٍ أسعار الفائدة والأسواق المالية، فإنه من المتوقع أن يعبر الشعب عن سخطه عاجلاً أو آجلاً. في بلاد كإيطاليا بالخصوص، يسود التوتر بسبب سنوات من سوء الإدارة الحكومية ويوجد إضافة للعجز في الميزانية والديمقراطية، عجز معلوماتي.

منذ منتصف شهر يناير/كانون الثاني، اجتاحت إيطاليا موجة احتجاجات بدأت في صقلية بحشد الفلاحين وسائقي الشاحنات والصيادين وأغلب أصحاب المشاريع الصغيرة، ثم انضم لهم لاحقاً كل سكان صقلية بمن فيهم الموظفين والطلبة والعاطلين عن العمل. اتخذت حركة الاحتجاج اسم فورزا دورتو أي قوة الصدمة، لكنها اشتهرت باسم "حركة بيتشفوركس" أو الشوكة.



حركة بيتش فوركس، الصورة من فيسبوك

منذ ١٦ من يناير/كانون الثاني، سدت الشاحنات شوارع الجزيرة والطرق السريعة ضمن ٢٦ عملية إغلاق على الأقل، متسببة في عرقلة سير البضائع وتوقف الأعمال مع نقص في البترول ورفوف فارغة في السوبر ماركت.

انتشرت الاحتجاجات لاحقاً في مناطق أخرى، إضافة إلى الإضرابات والإغلاقات. في روما، وخلال تظاهر الصيادين أمام مجلس النواب، تم الإبلاغ عن إصابة ثلاثة متظاهرين. احتشد الناس ضد حزمة قرارات التقشف التي نفذها رئيس الوزراء ماريو مونتي ومجلس وزرائه، محتجين بالخصوص على أسعار البنزين المرتفعة جداً. بالرغم من ذلك، بقي الإعلام الإيطالي صامتاً خلال الأيام القليلة الأولى، باستثناء بعض الصحف المحلية، كما يُشير إلى ذلك ماركو تشيدولين في مدونته إلكوروزيفو:

> الإعلام الرسمي صامت حاليا عن هذه القضية ويرى أن لا شيء مما يجري في صقلية الآن يدعو للاهتمام وأن كل شيء هادئ وليس هنالك أي مشكلة. هل الاحتجاج على هذه الدرجة من الهامشية حتى لا يستحق تقريراً طوله خمسون ثانية، كتلك التقارير التي تناقش عادةً آخر وشم وضعه أحد المشاهير؟

تحتج القطاعات المضربة ضد الحزمة الحكومية للتحول نحو الليبرالية، ولكنها أيضاً متحدة عبر الشعور بالحرمان من حقوقها من قبل الطبقة السياسية. الاحتجاجات تضم الصيادين الذين عبروا عن عدم قدرتهم على تحمل تكاليف أعمالهم بسبب ضرائب المكوس وسائقي الشاحنات الذين لا يستطيعون نقل البضائع بسعر منخفض يحدده تنافس السوق المفتوحة نتيجة لارتفاع أسعار البنزين. نظراً إلى هذا كله، قوبلت حركة التعبئة بالكثير من الشكوك والاتهامات بأنها تمثل مجرد مجموعة من المصالح الضيقة.

على مدونة فيوري أوندا، يعكس دايفيد إنكاميتشيا موقفه الذي يميل إلى انتقاد حركة الاحتجاج على وضعها كل اللوم على الحكومة الحالية التي ورثت في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، عن برلسكوني، دولة ذات اقتصاد منهار وسمعة محطمة دولياً:

> أولئك الذين نزلوا إلى الساحات لهم بالتأكيد كل الحق في ذلك، إلى حد بضعة الأسابيع الماضية، عندما أدت لا مسؤولية "قيادة الرجل الواحد" ورفضه العنيد للتخلي عن السلطة إلى المزيد من الصعوبة في وضع النسيج الاجتماعي المتوتر أصلاً.
>
> ولكن اليوم، وتحديدا من أجل تجنب سقوط لا رجعة فيه، كل شخص يحتاج للعب في فريق واحد (...) المصالح الأنانية تحتاج إلى إزالة بدون أية افتراضات أو تحفظات. الشيء نفسه ينطبق على الخطاب الديماغوجي القوي القادم من اليمين ومن اليسار.

بينما يتجاهل أولئك الذين يحرصون على اغتنام الفرصة للتعبير لنقد الحكومة الحالية (مثل حزب ليجا نورد اليميني المتطرف والموجود الآن في المعارضة) أن حركة المزارعين (أو حركة بيتش فوركس) وُلدت الصيف الماضي وأن الصيادين قاموا بإضرابات منذ سنة ٢٠٠٨، فإنه مازالت تسود عدم مقدرة (أو عدم وجود الإرادة؟) لتحديد طبيعة الحركة التي تمهد الطريق إلى الارتباك والاستغلال لأغراض سياسية مختلفة.

خلال الإضرابات، ركزت وسائل الإعلام الرسمية على عمليات التسلل المزعومة للمافيا وموت سائق شاحنة في آستي، بينما على فيسبوك، تزايد عدد الصفحات المخصصة لحركة الاحتجاج أو المُرتبطة بها، كاشفة ضمن العديد من الأشياء، عن عدد من الروابط مع الحركة الفاشية الجديدة فورزا نوفا «القوة الجديدة» التي تدعم حركة بيتش فوركس.

أهم الوسوم الشائعة على تويتر كانت:

#fermosicilia, #forzadurto, #forconi.

تعليق فينيتي ستوفي على العنوان الذي تتخذه الحركة على صفحتها الرسمية على فيسبوك، يعبر عن هذا التشوش:

> هناك أمر لا أفهمه، أرى صفحات مملوءة بالغضب بدلاً من السخط الحقيقي أو الاحتجاج. من هم محتجو بيتش فوركس الحقيقيون؟ الموقع الإلكتروني غير فاعل.
>
> على الإنترنت الجميع يقولون كل شيء وعكسه. استغلوا شبكة الإنترنت وادعوا الناس للانخراط. لا تعطوا أحداً الفرصة لاستغلالكم.

مع ذلك، فإن مختلف المسيرات التي نُظمت في مختلف المدن في جميع أنحاء صقلية بما في ذلك جيلا (شاهد الفيديو) وباليرمو قد جمعت طلابًا وعاطلين عن العمل وشبابًا من كل أنواع الإنتماءات السياسية، كما يُظهر ذلك البيان الصحفي التالي الموقع من طرف مركز ستودنتو أوتوجيستيتو أنوماليا وورشة فيتوريو أريجوني وهما أهم مركزين اجتماعيين بالمدينة:

> مثل كل احتجاج من هذا النوع، تبدو الانتفاضة الشعبية في صقلية معقدة وذات تعبئة جماهيرية متناقضة. لكنها بالتأكيد تتكلم لغة الحرب ضد العولمة وضد الإيكيتاليا (الهيئة الحكومية المسؤولة عن جمع الضرائب) والربا المُقنن الذي جعل قطاعات واسعة من المجتمع الإيطالي تنحدر إلى (...) مستوى الفقر، وضد "الطبقات السياسية" اليسارية واليمينية على حد سواء.
>
> نحن، نشطاء المراكز الاجتماعية وساحات الاحتجاج في باليرمو، سندعم نضال حركة بيتش فوركس وسائقي الشاحنات لأنها نتيجة معركةٍ عادلةٍ ولأنها مليئة بالإيجابية والطاقات المعارضة. ولهذا، فإننا سنكون، كما كنا دائماً، إلى جانب هؤلاء الذين يناضلون ضد الأزمة وضد النظام الذي لا يُطاق.



حسب ماركو سيدولين، فإن الاحتجاج يستحق الاهتمام لأنه يحاول تجاوز الانقسام الإيديولوجي:

> لا أدري إلى ماذا سيؤول إليه احتجاج بيتش فوركس الذي شل صقلية، كما أنني لست متأكدا مما يمكن توقعه من حركة تمثل (لأول مرة في إيطاليا) اهتمامات سياسية متنوعة، رافضة للأحزاب السياسية ومحاولة النأي بعيداً عن الانقسامات الطائفية بين "القمصان الحمراء والقمصان السوداء" التي كانت دائماً تقوض كل نضال منذ بدايته في هذا البلد البائس، وعن الاتهامات المتبادلة والإختلافات التي تؤدي في كل مرة إلى طريق مسدود.

فشل الرأي العام في فهم طبيعة الاحتجاجات هو أيضاً، وربما بالخصوص، كما فشل الإعلام الرسمي في نقل القصة وهو إرث آخر من سنوات حكم برلسكوني (إيطاليا هي البلد صاحب المرتبة ٦١ على لائحة الصحافة العالمية الحرة التي أعدتها منظمة صحفيون بلا حدود لسنتي ٢٠١١ و٢٠١٢، وهي أيضاً بلدٌ لازال السياسيون يترددون في التعامل معه). دايفيد غراسو الذي يكتب على مدونة كوايت أو تامبستا، عبر عن رأيه تجاه حركة بيتشفوركس الإحتجاجية قائلاً:

> مرة أخرى، يُحرز نظام المعلومات الإيطالية نصفٍ نجاح. إذ أن النجاح في قمع تطلعات الذين اختاروا طريق المقاومة يقابله فشلٌ في فهم ونقل أخبار ظاهرة اجتماعية على هذه الدرجة من الأهمية.

في الختام، ننقل ما كتبه نيكولا سبينيلا على موقع آجوفاروكس:

> أثبت اليوم القول المشهور "فرق تسد" بعد ألفي سنة أنه صالح لكل زمان. جَلبُ انتباه الناس إلى تسلل عناصر المافيا بين صفوف سائقي الشاحنات والربط بينهم وبين اليمين المتطرف كانا كافيين لتهميش الاحتجاج. إنه لمن الصعب توقع ما يخبؤه المستقبل لبلد استنزفه مونتي وعشرون سنة من سوء الإدارة خلال حكم برلسكوني.

يبدو أن الحوار بين الحكومة وحركة الاحتجاج قد وصل إلى طريق مسدود وأن موجات احتجاجية جديدة ستبدأ يوم الاثنين ٦ من فبراير/ شباط بالإضافة إلى اعتصامات في عدد من مدن وقرى صقلية. تم الإبلاغ عن عدد قليل من هذه التظاهرات، لكن يبدو أنه قد تم تأجيل مخطط احتلال الموانئ ومصافي النفط. كما تم الإبلاغ عن طوابير طويلة عند محطات الوقود في ميسينا يوم السبت ٤ من فبراير/ شباط تحت إدعاء أنها من أجل التحضير للاعتصامات.

اليونان: مسن يبلغ من العمر ٧٧ عاماً ينتحر في ميدان أثينا

تعرضت اليونان بأكملها إلى صدمة هذا الصباح، بسبب قيام ديمتريس كريستولاس ذو ٧٧ عاماً بإطلاق النار على رٍأسه عند الساعة التاسعة صباحاً، وعلى مرأى ومسمع المارة في ميدان سينتاجما في أثينا مقابل مبنى البرلمان. ذكر أنه قبل أن يطلق النار صرخ بأنّه لم يرد أن يورث ديوناً لأطفاله.

تاريخ نشر المقالة الأصلية: ٤ من أبريل/ نيسان ٢٠١٢
بقلم: فيرونيكي كريكوني
ترجمة: هيثم أبو ضميدة

تعرضت اليونان بأكملها إلى صدمة هذا الصباح، بسببٍ قيام ديمتريس كريستولاس ذو ٧٧ عاماً بإطلاق النار على رأسه عند الساعة التاسعة صباحاً، وعلى مرأى ومسمع المارة في ميدان سينتاجما في أثينا مقابل مبنى البرلمان.

ذكرت تقارير بأن الرجل صيدلاني متقاعد ، وباع صيدليتهِ عام ١٩٩٤، ذكرت التقارير أيضاً أنه قبل أن يطلق النار صرخ قائلاً أنّه "لم يرد أن يورث ديوناً لأطفاله".

دعت مناسبة على فيسبوك للتجمع في ميدان سينتاجما مساء اليوم: "الجميع إلى سينتاجما. دعونا لا نعتد على الموت"

قام الكاتب في الأصوات العالمية أستيريس ماسوراس بتجميع عدد من المقالات والوسائط الإعلامية على موقع ستورفاي.



صورة من فيسبوك لأمسية في ميدان سينتاجما. مكتوب عليها: «ليست عملية انتحار. انها جريمة قتل. دعونا لا نعتد على الموت.»

اليونان: مسن يبلغ من العمر ٧٧ عاماً ينتحر في ميدان أثينا

احتدم النقاش على تويتر في اليونان طوال اليوم بخليط من التعليقات وردود الأفعال على هذا الحدث المأساويّ:

> @YanniKouts: صدم انتحار رجل عمره ٧٧ عاماً هذا الصباح في ميدان سينتاجما اليونان. "إنها الطريقة الوحيدة للوصول إلى خاتمة كريمة، لا أستطيع الأكل من القمامة".

تمنى المستخدم أركودوس أمنية لأجل كل من همشوا:

> @arkoudos: أتمنى لو لم ترحل. أتمنى لو أنك بقيت لتقاتل أكثر. أتمنى.أتمنى لو لم تشعر بالعار. أتمنى أن نكون نحن من سيشعرون بالعار قبلك.

يحدد المستخدم مجيكا الشعور بالعار الذي يتشارك به الطرفين حيال هذه المسألة الجدلية:

> @magicasland: من العار ما يسببه الوطن لأبنائه، لكن من العار أيضاً الانتحار، بينما استطاع أناسٌ مواصلة الحياة بشجاعة خلال فترة الاحتلال النازي [خلال الحرب العالمية الثانية]

اتجه النقاش على الشبكة إلى السياسة، بعيداً عن مغزاه الإنساني بلا جدال. عقد الصحافي أريس كاتزيستيفانون مقارنة مع انتحار البوعزيزي في تونس:

> @xstefanou: أصبح لليونان بوعزيزي. عليها أن تبرهن إن كان شعبها بجدارة التونسيين والمصريين بدل أن يكونوا ناخبين فقط لمثلث باسوك، إن دي، لاوس. [كان باسوك وإن دي الحزبين الأساسيين خلال العقدين الأخيرين،لاوس هو أبرز حزب يميني].

يسعى المستخدم إياكاس إلى العدالة:

> @Elikas: أحياناً، على المتواطئين في كل عمليات الانتحار هذه أن يحاكموا. فهذه الانتحارات في الحقيقة هي جرائم قتل.

انتقدت المستخدمة سارة فيرث الوسائل الأوروبية لإنقاذ اليونان :

> @SaraFirth_RT: الأساليب الأوروبية 'لإنقاذ اليونان تعمل حرفياً على قتل الشعب اليوناني. عملية انتحار سينتاجما كان يجب ألا تحدث

اليونان: مسن يبلغ من العمر ٧٧ عاماً ينتحر في ميدان أثينا



ميدان سينتاجما، أثينا، اليونان. تصوير يانيكوتس. عبر فليكر (تحت رخصة المشاع الإبداعي).

أوردت وكالة أخبار أثينا في تقرير أن رسالة انتحار وجدت في ثياب الضحية، حيث قارن الضحية فيها بين رئيس الوزراء اليوناني و العملاء وقت الحرب:

> لقد أبادت حكومة تسولاكوجلوجميع آثار بقائي على قيد الحياة. وبما أنني لم أستطع الوصول إلى العدالة، لم أجدٍ وسيلة للتصرف سوى إنهاء حياتي بشكل لائق، قبل أن أبدأ بتفتيش النفايات بحثاً عن الطعام.

جورجيوس تسولاكوجلو كان ضابطاً في الجيش اليوناني أصبح أول رئيس للوزراء للحكومة العميلة خلال فترة احتلال دول المحور لليونان بين عامي ١٩٤١ - ١٩٤٢. يٌعد المرجه كمقارنة بين الحكومة وقت الحرب [الحرب العالمية الثانية] وحكومة لوكاس باباديموس الحالية.

تسخر مستخدمة من عمدة أثينا جيرجيوس كامينيس الذي قرر الصيف الماضي إخلاء ميدان سينتاجما من المعتصمين، بسبب الصورة السيئة التي يتركونها للسياح، تقول:

> @PenelopeD10: أتمنى أن لا يصدر كامينيس مرسوماً آخر مفاده أنّ "الانتحارات ممنوعة وسط مدينة أثينا لأنها تضرُ السياحة"...

اليونان: مسن يبلغ من العمر ٧٧ عاماً ينتحر في ميدان أثينا

ماني اتهم الناس الذين حاولوا استغلال وفاة بسيطة لشخص واحد سياسياً بأنها لمصالح سياسية خاصة بهم:

> @dianalizia: كاراتزافيريس بلا حياءٍ وبانتهازية يستغل انتحار رجل هذا الصباح لينتقد سياسيين فاسدين ونظاماً فاسداً (هو جزءٌ منه)

> @mindstripper: انتصرٍ الصحافيون، وردد السياسيون الكلام كالببغاوات ونحن "سنحرق" هذا البلد مرةً أخرى عند الانتخابات العامة. فلنودع هذا الرجل (أي يلوم الرجل)

بعيداً عن أي تحريفٍ أو استغلالٍ سياسيين لهذا الحدث المأساوي، ذكرت المستخدمة سيكرو ١ الحقيقة البسيطة للوجود الإنساني:

> @serk01: ارجع خطوةً للوراء وفكر بما يعنيه أن يقوم رجلٌ بالانتحار.

سويسرا: مبادرة لتأسيس دخل أساسي للجميع

مبادرة لإنشاء قانون فدرالي جديد من شأنه أن يمنح دخل شهري أساسي لجميع المواطنين، بغض النظر عن نظام العمل وقدم رسمياً في سويسرا في أبريل/ نيسان. نقدم هنا تعليقات وآراء مختارة من الإنترنت.
تاريخ نشر المقالة الأصلية: ٥ من مايو/ أيار ٢٠١٢
بقلم: ستانيسلس جوردان
ترجمته إلى الإنجليزية: فيفين جريفث
ترجمه إلى العربية: رامي الهامس

مبادرة لسن قانون فدرالي جديد يسمى "دخل أساسي غير مشروط" قُدم رسمياً في سويسرا في أبريل/نيسان. الفكرة التي تتألف ببساطة من إعطاء دخل شهري لجميع المواطنين وهي ليست وسيلة اختبار ولا تمت للعمل بصلة، عملت على إغناء التعليقات في جميع المدونات السويسرية.

عملية الاستفتاء السويسري هي نظام الديمقراطية المباشرة التي تمكن المواطنين من الدعوة إلى التغيير التشريعي على المستوى الاتحادي أو الدستوري.

إذا تمكنت مبادرة الدخل الأساسي أن تجمع أكثر من مائة ألفِ توقيع (١٠٠,٠٠٠) قبل ١١ من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٣، فإنه من اللازم للجمعية الاتحادية النظر في ذلك، ويمكن الدعوة إلى استفتاء إذا تبين أن المبادرة ذات مصداقية.

شرح باسكال هولنوج على مدونته التفاصيل:

> المبادرة الشعبية "الدخل الأساسي غير المشروط" تقترح "التأسيس لفائدة الجميع دون قيد أو شرط" أن تكون مكتوبة في الدستور الاتحادي التي من شأنها أن "تسمح لجميع السكان أن يعيشوا حياة كريمة والمشاركة في الحياة العامة". القانون سيعالج التمويل وتعيين مبلغ الاستحقاق (يشير مقدمو المقترح إلى أن نحو (٢,٠٠٠-٢,٥٠٠) ألفين إلى ألفين وخمسمائة فرنك سويسري في الشهر (٢,٢٠٠-٢,٧٠٠) ألفين ومائتين إلى ألفين وسبعمائة دولار أمريكي شهريا، وهي عبارة عن نفس الحد الأقصى الحالي للضمان الاجتماعي، لكنها لم تكتب هذا في نص المبادرة. الدخل الأساسي لا يتطلب أي شروط: فهو لا يخضع لأي اختبار. سوف يستلمه الجميع ويتصف بالمساواة (الجميع سوف يتلقى نفسِ المبلغ). الدخل أيضا شخصي (يتم دفع به إلى الأفراد وليس الأسر)، وليس بدلاً عن الراتب المفقود. بدلا من ذلك، فإنه يستبدل كل دعم الدخل (إعانات البطالة، والمعاشات التقاعدية، وبدل الأسرة، ومنح الطالب، ودفع العجز). كيف سيتم تمويله؟ من خلال الضرائب المباشرة على الدخل والثروة والضرائب غير المباشرة على الاستهلاك، فرض ضرائب علىٍ المعاملات المالية، وعلى الأخص من خلال إعادة توزيع الموارد المخصصة حالياً لتمويل معاشات التقاعد ودفعات البطالة والضمان الاجتماعي وغيرها من مدفوعات الرعاية أقل من مبلغ الدخل الأساسي."

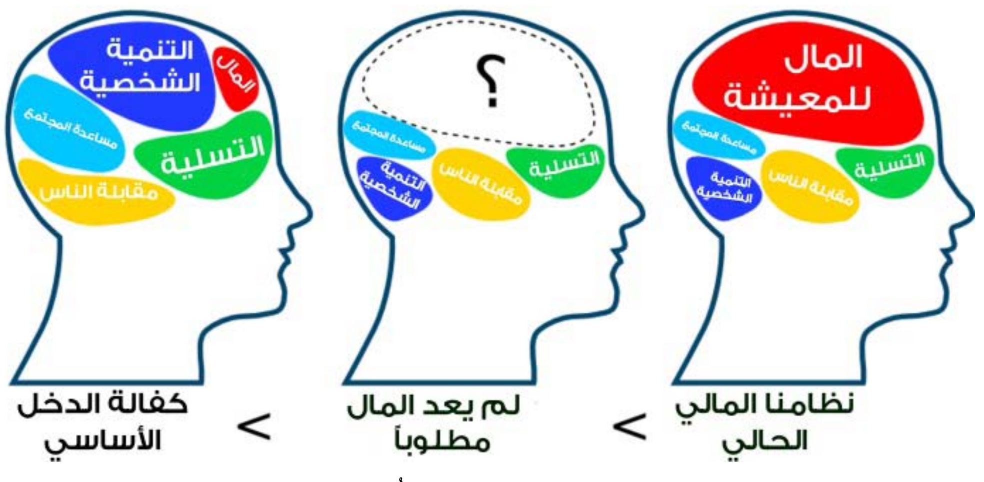


الفرنك السويسري. تصوير جيم. عبر فليكر (تحت رخصة المشاع الإبداعي).

على مدونته علق فريد هوبلير:

> الشيء المهم هو أن هذا الدخلِ هو للجميع دون شرط العمل، وهذا صحيح، دخل بدون عمل. هذا قد يبدو صادما. ولكن في قلب الفكرة دفاعها أيضاً. من جهة، نحن نحارب ضد الفقر وانعدام الأمن، لذلك لم يعد هناك حاجة للضمان الاجتماعي لتعزيز الإيرادات الأخرى، وعشرات من الفوائد المختلفة. هذا الدخل غير المشروط هو خبر جيد على قدم المساواة للابتكار والإبداع. (...) لقد حققنا نقلة نوعية أيضا في عقلية الرأسماليين الذي قد تجده مثيرا للقلق: تحرير الرجل العامل، إعادته إلى وضعه كإنسان عاقل.

في حين حدد مارتوف عدداً من الحجج لمصلحة الدخل الأساسي، كما يوضح هنا:



دوافع الإنسان للعمل. من موقع فري ورلد شارتر. أُخذت وعُدلِت بموافقة من مارتوف

سويسرا: مبادرة لتأسيس دخل أساسي للجميع

أدت هذه الرؤية العالمية الجديدة في الدخل عن طريق الفيلم الألماني الزخم الثقافي، من قبل اينون شميت ودانيال هاني، وهما اثنان من ثمانية مواطنين سويسريين مؤسسين للمبادرة:



ماذا ستفعل بالدخل الأساسي؟

على موقع بيان سويتزرلاند، الفرع السويسري للشبكة العالمية للدخل الأساسي كان مستخدمو الإنترنت يسألون السؤال التالي:

> إذاً، ستتلقى (٢٥٠٠) ألفين وخمسمائة فرنك سويسري شهرياً بدون قيود أو شروط. قل لنا كيف ستتغير حياتك. قل لنا كيف ستقضي وقتك. ستكرس حياتك لتفعل ماذا؟

تباينت ردود الفعل. انطوان سيعمل على إنشاء مطعم. غاتاني ستؤسس مزرعة. ورينو سيكرس نفسه للموسيقى:

> مشروعي الأول سيكون في الانتهاء من آلة موسيقية أعمل عليها وأنوي درجها في عملية الإنتاج. في نفس الوقت أود أن أقدم دروسا حول كيفية تشغيل أداتي الموسيقية المفضلة، غير المعروفة جيداً في هذه المنطقة.

سيعطي أحد المستخدمين الأولوية لعائلته:

> أنا أب لثلاثة أطفال (ستُّ سنوات و ١١ و ١٤ سنة من العمر) وأنا معيل الأسرة فقط. الدخل الأساسي من شأنه أن يسمح لي بتكريس المزيد من الوقت لأطفالي. وزوجتي أيضاً ستكون قادرة على فعل شيء خارج رعاية المنزل، مما يسمح لها أن تنمو وتتطور.



ملصق لمبادرة دخل أساسي غير مشروط

على موقع فيسبوك، أطلق المؤيدون للمبادرة مسابقة تدعى "نجم للحياة". زوار الموقع مدعوون لالتقاط الصور لأنفسهم كما لو أنهم محكوم عليهم بالسجن مدى الحياة.

دخل أساسي "ضرره أكثر من نفعه"

لكن لا يقتنع الجميع بعد بالفكرة. وفقاً لجان كرستوفي، عضو بالغرفة التشريعية، يجب على الاشتراكيين عدم دعم هذا الاقتراح، الذي يعد حسب كلامه "ضرره أكثر من نفعه وسيكون كارثياً للعمال". على مدونته قال هذا التوضيح:

> يزعم المؤيدون للمبادرة أنها يجب أن "تحرر الناس من عِبءٍ كسب العيش" وتؤدي إلى اختفاء العمالة غير المستقرة أو التي تكسب أجرا فقيرا، بسبب، كون ضمان هذا الدخل الأساسي لأجرة قليلة، لن يرغب أحد في مثل هذه الوظائف ذات الأجر القليل. الآن، سينتج هذا الأمر تأثيرا معاكسا. المستوى المنخفض من الدفع لن يكون مرضيا للهدف الرئيسي من المبادرة، وهو ضمان مستوى معيشة كريم ولائق، المستفيدين عليهم العمل في جميع الأحوال، بالرغم من الدخل الأساسي. لن يغيب الضغط على قبول أية وظيفة متاحة.

وأضاف:

> وأخيراً، فإن الدخل الأساسي غير المشروط، أسوأ من ذلك كله، سيستبعد بشكل دائم عدداً لا بأس به من العمال من سوق العمل (عن طريق حرمانهم حقهم في العمل): أولئك الذين لايملكون الكسب الكافي (بسبب المرض أو الإعاقة أو نقص المؤهلات) يجب أن يكتفوا بالدخل الأساسي.

تحليله مثير للجدل، كما يمكن أن نرى من سيل التعليقات الواردة على مقاله. من وجهة النظر الفرنسية، أوضح جيف رينو لماذا اليسار "متصلبا للغاية" ضد الدخل الأساسي غير المشروط:

> لقد نشأ اليسار في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين على قيم العمل والدفاع عن العمال. هذه المراكز للدفاع لا تنتهي عند أجر العامل أو نعمة العقد دائم الأجر. حتى أن هذا "الوضع" لا ينطبق إلا على الأقلية.

مع انطلاقة المبادرة، تمنى هوبلر أن تبدأ النقاشات الاجتماعية في سويسرا:

> هذا على الأقل سيفتح الباب لنقاش مجتمعي كبير وفرصة للتفكير في ما نريد وإلى أي نوع من الحياة نطمح. كنت أتابع فكرة وجود نظام نفعي عالمي (بين أسماء أخرى) لفترة من الوقت. أتذكر الحديث عن هذا الأمر في فئة عدم الاستقرار على العلاقات الاجتماعية قبل عقد من الزمن في الجامعة. الفكرة بصراحة مغرية جداً وتستحق نظرة أعمق. عندما تنظر إلى العالم من خلال هذا النموذج الرأسمالي الإنتاجي الحالي، قد ترغب بشيء آخر، قد ترغب بعالم آخر يعطي الجميع فرصة أفضل.

أوروبا: عودة مناهضة الهجرة

انتهت الانتخابات الفرنسية، بيد أن الأضواء ما زالت مسلّطة على الموضوع الرئيسي الذي تمحورت حوله الحملة الانتخابية للرئيس السابق والمرشح نيكولا ساركوزي، ألا و هي الهجرة. تساءل مستخدمو الإنترنت إن كان هذا الخيار المتعمد بالتقرّب من اليمين الأقصى قد ساهم في التخفيف من وطأة خسارته أم أنه على العكس كان أحد الأسباب الرئيسية وراء تخلّي قاعدته الانتخابية الرئيسية عنه.

تاريخ نشر المقالة الأصلية: ١٠ من مايو/ أيار ٢٠١٢

بقلم: لوفا راكوتومالالا

ترجمته إلى الإنجليزية: أرين ديفرين

ترجمته إلى العربية: تاليا رحمة

انتهت الانتخابات الفرنسية منذ مدة، بيد أن الأضواء ما زالت مسلّطة على الموضوع الرئيسي الذي تمحورت حوله الحملة الانتخابية للرئيس السابق والمرشح نيكولا ساركوزي: ألا وهي الهجرة. فتساءل مستخدمو الإنترنت إن كان هذا الخيار المتعمد بالتقرّب من اليمين الأقصى قد ساهم في التخفيف من وطأة خسارته أم أنه على العكس كان أحد الأسباب الرئيسية وراء تخلّي قاعدته الانتخابية الرئيسية عنه. ولكن إن نظرنا إلى التوجهات السياسية الحالية في أوروباٍ، نلاحظ إن سياسة إلقاء اللوم على الهجرة، كونها سبب الأزمة الاقتصادية، مفهوم يلاقي رواجاً وقد أعطى ثقلاً لا يستهان به لأحزاب اليمين المتطرّف في كافة أنحاء القارة.



لاجئون إفريقيون. تصوير فيتو مانزاري على فليكر (تحت رخصة المشاع الإبداعي).

إن بدا هذا الخطاب مألوفاً فذلك أنه يعود إلى الواجهة بشكلٍ دوري منذ عقودٍ وعقودٍ مضت في القارة العجوز، مع نشوب كلّ أزمة. من مدونتها كريب جوِرجيت "فطيرة جورجيت"، تصوّر فاليري التسلسل الزمني للنظرة إزاء الهجرة في فرنسا، بدءاً من النصف الأول للقرن التاسع عشر وحتى أيامنا هذه.

> إن كان هناك من فكرة رائجة، فهي الاعتقاد أن موجاتٍ الهجرة القديمة (من إيطاليين وبولنديين وإسبان وبلجيكيين) قد اندمجوا تماماً في المجتمع الفرنسي، خلاف المهاجرين الجدد كالمغاربة والأفارقة. غالباً ما نسمع أن المهاجرين القدامى، كانوا نشيطين ويعملون بجد ولم يشكّلوا أي مشاكل كما أن الفرنسيين تقبلوهم تماماً.
>
> نلاحظ إذاً أن الخطاب الحالي عن المهاجرين الجدد ليس سوى تكرار لأفكار قديمة منقولة قاساها جميع المهاجرون (سواء قدموا من الأرياف ومن دول أخرى).

كما تقارن فاليري بين اتهامات عدمِ الاندماج التي ألصقت بالمهاجرين الإيطاليين والإسبان في الماضي وبين تلك التي تصبّ حالياً على المتحدرين من أوروبا الشرقية ومن إفريقيا:

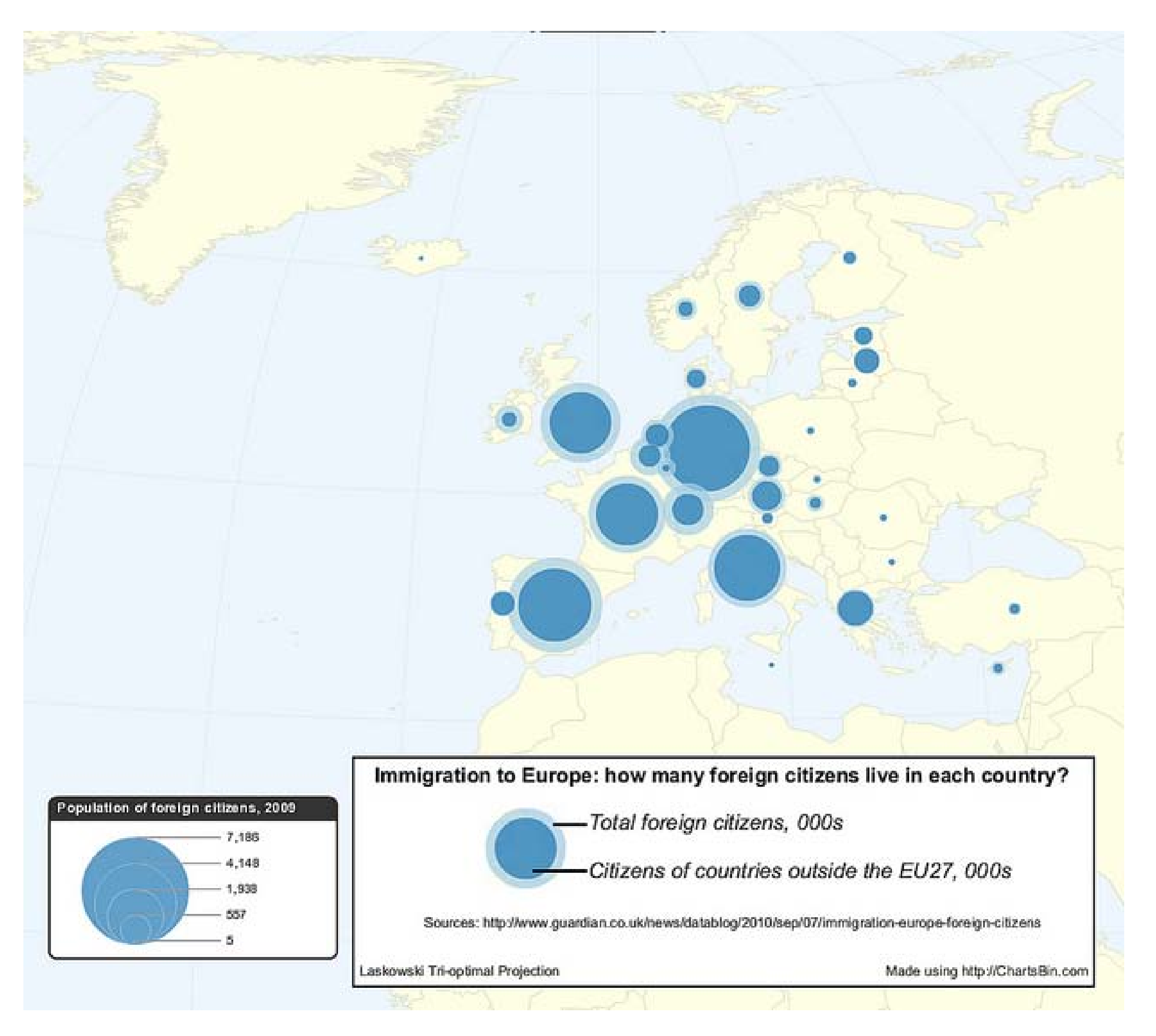
> على مرّ العصور، عيّرت جميع جماعات المهاجرين علاوةً على شرائح المجتمع الفقيرة بالقذارة وبعدم الإندماج وبانغماسها بالفسق وبالعادات الغريبة والهجينة. إذاً كما تلاحظون فإن ما نسمعه اليوم من "أسلمة" الشوارع التي تغزوها نسوة ملتحفات بالبرقع وبصحبة عشرة أطفالٍ، ما هو إلّا تكرار للخطاب المشاع عن موجات الهجرة السابقة. فالإيطالي أيضاً يطهو بطريقة مقززة وينجب الكثير من الأطفال ناهيك عن كون ملابسه رثة ومهلهلة. أمّا البولندي فهو عرضة للسخرية نظراً لاتباعه الكاثوليكية على طريقته الخاصةِ وبوقوفه أثناء القداس الإلهي في حين أن الفرنسي الطبيعي يلازم معقده جلوساً.

ليست الأزمة بالسبب الوحيد

و لكن الأزمة وحدها لا تكفي لتفسير هذا الانجذاب الشعبي إلى النظريات المعادية أو المناهضة للهجرة. في إحدى مقالاتها عن التعددية الثقافية في فرنسا المنشورة على موقع قناة الجزيرة باللغة الإنجليزية، تقول جولي أوونو:

> لا يمكننا أن نعزو القلق المتزايد على مستقبل أوروبا إلى الأزمة فقط لا غير. خلافاً لما سارع بعض السياسيين إلى تفسيره عشية الدورة الأولى (من الانتخابات)، يبدو أن الفرنسيين الذين أدلوا بأصواتهم لصالح اليمين المتطرف، لا يعانون بالضرورة من "وباء" الهجرة وتداعياتها. وجد المحللون الفرنسيون أنه في حين تمثل هذه القضية (الهجرة) مصدر قلق ل٦٢٪ من ناخبي الجبهة الوطنية، فإن أغلبيةِ المناطق التي حاز فيها الحزب على أصوات عديدة، لا تضمّ بالضرورة نسبة مرتفعة من المهاجرين من بين سكّانها.

ظاهرة أوروبية



الأجانب في أوروبا، رسم لديجيتال دريمز على موقع فليكر منشور تحت رخصة المشاع الإبداعي

لا تقتصر هذه النغمة على فرنسا وحدها إذ يستغلّ حزب جولدن دون "الفجر الذهبي" اليوناني الأزمة الاقتصادية الشديدة التي تعاني منها البلاد للبروز في الانتخابات التشريعية. أمّا في المملكة المتحدة، فنجد جيمس معلّقا على تصريحات كاميرون وميركل وساركوزي بفشل التعددية الثقافية في أوروبا.

> لا يمكننا أن نعزو القلق المتزايد على مستقبل أوروبا إلى الأزمة فقط لا غير. خلافاً لما ما سارع بعض السياسيين إلى تفسيره عشية الدورة الأولى (من الانتخابات)، يبدو أن الفرنسيين الذين أدلوا بأصواتهم لصالح اليمين المتطرف، لا يعانون بالضرورة من "وباء" الهجرة وتداعيتها. وجد المحللون الفرنسيون أنه في حين تمثل هذه القضية (الهجرة) مصدر قلق ل٦٢٪ من ناخبي الجبهة الوطنية، فإن أغلبية المناطق التي حاز فيها الحزب على أصوات عديدة، لا تضمّ بالضرورة نسبة مرتفعة من المهاجرين من بين سكّانها.

لم تعد فاليري تستغرب من فتح موضوع الهجرة مراراً وتكراراً. وهي تقترح بعض الكتب في هذا الصدد التي من شأنها خلق نقاش حول هذا الموضوع:

لمعالجة القلق حول المهاجرين من المغرب وأفريقيا، يكتسبٍ الواحد من قراءة نصوص من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين فهماً لأساس وقاعدة تلك المخاوف وكيف يتم استخدام نفس الحجج على مر العصور. قراءات مقترحة:

- اقترحته ميلي إس: الهجرة أو تناقضات الغيرية (١. وهم المؤقت و٢. الأطفال غير الشرعيين).
- جيرار نواربيل: بوتقة الثقافات الفرنسية
- لوران دورنيل: فرنسا العدائية، تاريخ رهاب الأجانب في فرنسا في القرن التاسع عشر.

ألمانيا: تظاهرات إغلاق – احتلال فرانكفورت ضد التقشف في أوروبا

هزت تظاهرات ‹إغلاق - احتلال فرانكفورت› ضد مشاريع التقشف التي يجري تنفيذها في منطقة اليورو فرانكفورت، المركز المالي في أوروبا . اشتعلت شبكات التواصل الاجتماعية على الإنترنت بتقارير المواطن عن التعبئة التي حدثت في ظل تواجد مكثف للشرطة وممارسات قمعية.

تاريخ نشر المقالة الأصلية: ١٢ من مايو/ أيار ٢٠١٢

بقلم: سارة موريرا
ترجمة: رامي الهامس

هزت تظاهرات بلوكيوباي ’إغلاق - احتلال فرانكفورت‘ ضد ”الإفقار واسع النطاق“، والحرمان من الحقوق الديمقراطية التي تحدث في منطقة اليورو كجزء من أزمة النظام العالمي“ المركز المالي في أوروبا - مدينة فرانكفورت - الأسبوع الماضي.

بعد أيام التظاهر العالمية في ١٢ و١٥ من مايو/أيار، ٢٠١٢، تنادى الناشطون من مختلف أنحاء أوروبا ليلتقوا في فرانكفورت في مظاهرة التضامن الدولي. كان الهدف المعين هو حصار البنك المركزي الأوروبي وغيرها من المؤسسات الرأسمالية العالمية. في يوم ٤ من مايو/أيار، أعلنت إدارة بلدية مدينة فرانكفورت المسؤولة عن النظام العام، أن كل المظاهرات المخططة غير قانونية باستثناء مسيرة السبت في ١٩ من مايو/أيار.
مع ذلك، قرر الآلاف من الناشطين اتخاذ موقف ضد الحظر والمطالبة بالحق الدستوري ”التجمع الأعزل، دون أي تسجيل مسبق أو إذن“.
بينما لم تعط وسائل الإعلام الرئيسية الدولية اهتماماً كبيراً للأحداث، ضجت شبكات التواصل الاجتماعية على الإنترنت بتقارير المواطن على التعبئة التي جرت مع تواجد أمني مكثف وممارسات قمعية.



احتلوا فرانكفورات أمام البنك الأوروبي المركزي. الصورة مشاركة من موقع رورماج دوت أورج

تم مشاركة العديد من الفيديوهات والصور على تويتر تحت وسم #Blockupy. مستخدمو الإنترنت والجمعيات من مختلف البلدان، مثل احتلوا بروكسل وبلجيكا بثت مباشرة الاحتجاجات والمسيرات والتجمعات، فضلا عن برنامج ثقافي متنوع والمناقشات عن العمالة، الاقتصاد، والبيئة وغيرها.

التظاهر لحق التظاهر

بدأت مظاهرات احتل في نفس اليوم الذي التقى فيه الرئيس الفرنسي هولاند بالمستشارة الألمانية ميركل في برلين، في ١٦ من مايو/ أيار. وفي الوقت نفسه في فرانكفورت، امتثلت الشرطة لأمر الطرد لاحتلال دام سبعة أشهر طوال في فرانكفورت حول اليورو قرب بناء البنك المركزي الأوروبي. وصفت مدونة ‹كريتيكال ليجال ثينكينج› الفكر القانوني الحرج، التي كان لها تغطية شاملة لأربعة أيام من الاحتجاجات، المدينة " فعالة [غير معلنة] في حالة استثنائية".



اعتراض الشرطة لثلاث حافلات في برلين في الطريق إلى فرانكفورت. عبر حساب Blockupy@ على تويتر

في ١٧ من مايو/ أيار، وهو يوم عطلة البنوك، بينما وجهت وسائل الإعلام الرئيسية الأضواء إلى وزير المالية الألماني فولفجانج شويبله الذي كان قد مُنح جائزة شارلمان لدوره الرئيسي في تحديد السياسات التقشفية المفروضة في الغالب على الدول المحيطية الأوروبية - توجهت حافلات مليئة بالناشطين من مدن مختلفة إلى مظاهرة مناهضة للتقشف في وسط فرانكفورت، بدورها منعت من دخول المدينة وترافقت عودتها مع الشرطة.
على الرغم من محاولات الترهيب، تمكن حوالي ألفي ناشطٍ (٢٠٠٠)، لبضع ساعات، من أن يحتلوا ساحة رومربرغ التاريخية حيث مقر مجلس المدينة، التي تمثل مكان مولد الديمقراطية في ألمانيا.



محتجو احتل ضد اتخاذ إجراءات النظام المصرفي والتمويل. تصوير باتريك جيرهارد ستوسر، حقوق النشر محفوظة لديموتكس (مايو ١٧، ٢٠١٢).

حاصر الساحة شرطة مكافحة الشغب:



جلوس جميع المتظاهرين مع شبك الأذرع بحضور الشرطة. تصوير باتريك جيرهارد ستوسر، حقوق النشر محفوظة لديموتكس (مايو ١٧، ٢٠١٢).

في نهاية اليوم أفرغت شرطة مكافحة الشغب الميدان بالعنف، كما تبين صور المراسلين التالية:



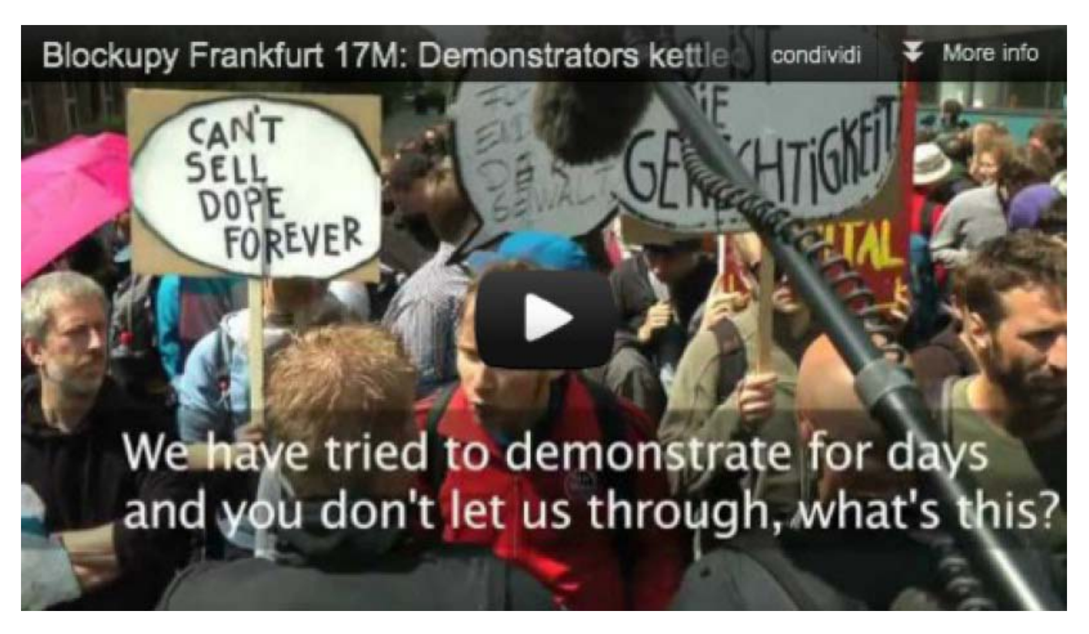
متظاهر اعتقلته الشرطة. تصوير باتريك جيرهارد ستوسر، حقوق النشر محفوظة لديموتكس (مايو ١٧، ٢٠١٢).

اعتقال (٤٠٠٠) أربعة آلاف متظاهر على الأقل، من جنسيات مختلفة، إثر احتجاجات التضامن في مدن مختلفة في جميع أنحاء أوروبًا:



سفارة ألمانيا في روما - احتجاج ضد القمع والاعتقالات في فرانكفورت خلال احتجاجات ضد الأزمة. لافتات ضد محور روما برلين والبنك المركزي الأوروبي وميركل. تصوير سيمونا غراناتي، حقوق النشر محفوظة لديموتكس (مايو ١٨، ٢٠١٢).

تقرير صوره مستخدم فنلندي ليوتيوب، مع مقابلات مترجمة للإنجليزية تلخص أحداث اليوم:



تم إخبار موظفي البنوك من قبل مدرائهم باتخاذ يوم عطلة أو العمل من المنزل لتجنب الاضطرار لدخول قلب المدينة في يوم الجمعة ١٨ من مايو/أيار - اليوم الذي كان من المتوقع أن يتم فيه حصار الحي المالي. لكن، وبحسب جيروم روس من مجلة رور في الليلة السابقة، "فرانكفورت تُقفل بنحو خمسة آلافِ عنصر (٥٠٠٠) عنصر من الشرطة المنتشرة في عملية غير مسبوقة للحفاظ على المحتجين خارج المدينة وبعيدا عن البنوك":

> كما أن الناشطين هنا حُوصروا جسدياً لحصار مقر، البنك المركزي الأوروبي، يبدو بالفعل أن الشرطة قد فعلت هذه المهمة لمصلحة المحتجين.



"أنا أغلق الطريق، أنت أيضاً؟" تصوير أتنيريفولتا على فليكر
(تحت رخصة المشاع الإبداعي).

ذلك اليوم، ركزت وسائل الإعلام على أنه تم استخدام جلودمان ساكس من قبل الحكومة الإسبانية لتثمين كتلة بنكيا، الذي تم تأميمه من قبل الحكومة في مايو/أيار، وأيضاً ركزت حول شائعات عن استفتاء في اليونان في إجراء اقتراع عضويتها في منطقة اليورو. في فرانكفورت، وبينما رُفعت لافتات الدعم لبلدان الجنوب الأوروبي (مثل "كلنا يونانيون")، بقيت المدينة "متأثرة بوجود الشرطة، وحواجز التفتيش وسد الطرقات".

عندما أتى يوم الاحتجاج الرسمي في ١٩من مايو/أيار، نزل إلى شوارع المدينة حوالي (٢٠,٠٠٠)عشرين ألفِ متظاهرٍ (طبقاً للشرطة أو أكثر من خمسةٍ وعشرين ألفٍ (٢٥,٠٠٠) طبقاً للمنظمة).



مظاهرة احتل في فرانكفورت. لافتة كبيرة رفعها المحتجون تقول: "المقاومة الدولية لمناهضة التقشف المفروض من قبل اللجنة الثلاثية والحكومات". تصوير ميشيل لابيني. حقوق النشر محفوظة لديموتكس (مايو ١٩، ٢٠١٢)



فرانكفورت: أكثر من (٢٠,٠٠٠) عشرين ألف ضد سياسة الأزمة المالية. المشاركون الدوليون في المظاهرة. تصوير جيرهارد باتريك ستوسر
حقوق النشر محفوظة لديموتكس (مايو ١٩، ٢٠١٢).



مظاهرة احتل (مايو ١٩، ٢٠١٢). تصوير strassenstriche.net على فليكر (تحت رخصة المشاع الإبداعي).

وصف جون هالواي لصحيفة الجارديان حركة بلوكيوباي «إغلاق - احتلال» ”كبصيص أمل في زمن التقشف“، وقال أنه سيجلب الزخم ”لانفجار الغضب المبدع المتوالي“. في حين ختم محلل السياسة الدولية فيناي غوبتا:

> هؤلاء الناس في الشوارع يتظاهرون، الطبقات المحتجة، لا يقاتلون من أجل التغيير السياسي الداخلي داخل بلدانهم، ولكن (سيان ما إذا كانوا يعرفون ذلك أم لا) لإعادة ترتيب التوازن السياسي لقارة بأكملها.

كونوا على تواصل ومتابعة، وانضموا لنا!

انضموا إلينا
تابعونا على تويتر
تابعونا على فيسبوك
اشتركوا في التحديثات عبر البريد الإلكتروني

يتم تحديث تغطية الأصوات العالمية الخاصة بأزمة أوروبا باستمرار بمقالات ومصادر جديدة.

يمكنكم أيضا متابعة الأخبار الخاصة بأزمة أوروبا عبر حساب تويتر خاص بالإنجليزية واشتركوا في ملقم آر إس إس الخاص بنا.

توجد أيضا صفحة خاصة على موقع كتب الأصوات العالمية مخصصة للمناقشات المفتوحة، والتعليقات ومزيد من المصادر.

في النهاية نرجو منكم نشر الكلمة مع دوائر معارفكم وأصدقائكم. شكراً جزيلاً ;)





كتب الأصوات العالمية

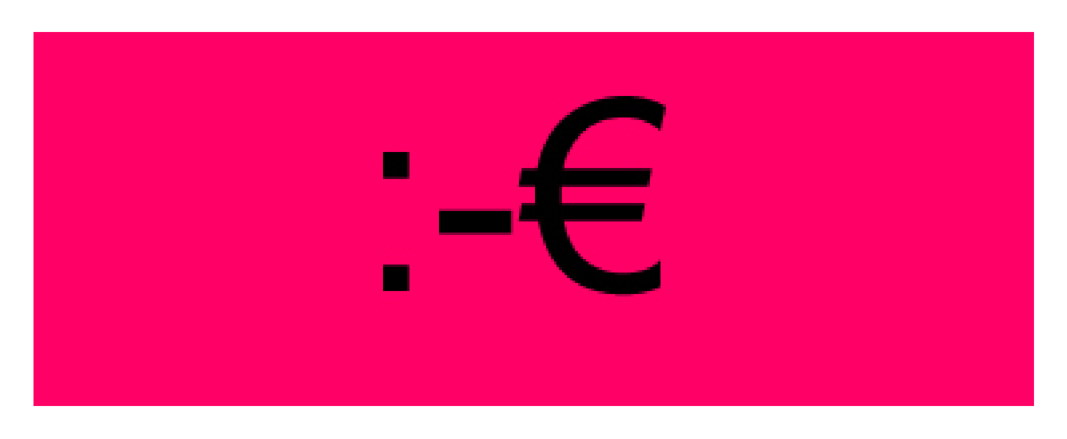
شعارنا: نشارك إعلام المواطن من أجل المستقبل. يهدف هذا المشروع التعاوني المفتوح بعيد المدى إلى إعداد دليل متميز فريد من نوعه يركز على محتوى إعلام المواطن والإعلام الاجتماعي، كما يجذب مستخدمي الإنترنت المهتمين بالمساهمة في منصة مبتكرة متعددة اللغات.

في البداية سنقوم بنشر كتب إلكترونية مستندة على الأرشيف الضخم للأصوات العالمية ككنز تاريخي وثقافي هام، وهكذا ندفع بمهمة الأصوات العالمية في تبني الأصوات غير المسموعة في الإعلام التقليدي الدولي. تكون هذه المطبوعات الإلكترونية ذات إدارة حقوق رقمية مجانية، متاحة للتنزيل والتحميل إلكترونياً، متوفرة بصيغ وامتدادات مختلفة لمختلف الأجهزة المكتبية والمحمولة (الحاسب الشخصي، الهواتف الذكية، الأجهزة اللوحية، أمازون كيندل، وغيرها من الأجهزة والتطبيقات المختلفة المعروفة) ومتاحة تحت رخصة المشاع الإبداعي.

مع مرور الوقت ننوي التوسع في إنتاجنا، حتى نشمل بشكل مباشر كل من مجتمع الأصوات العالمية على نطاق واسع وأي شخص آخر في العالم يرغب في المساهمة في مبادرة مبتكرة ومستقلة.

إذا كنت مهتم، يمكنك الانضمام للمجموعة البريدية الخاصة بالمشروع. أو التعرف أكثر عليه.

لأية أسئلة واستفسارات، تعليقات، أو اقتراحات، رجاءً لا تترددوا في التواصل معنا. شكراً جزيلاً!



فهرس المواضيع